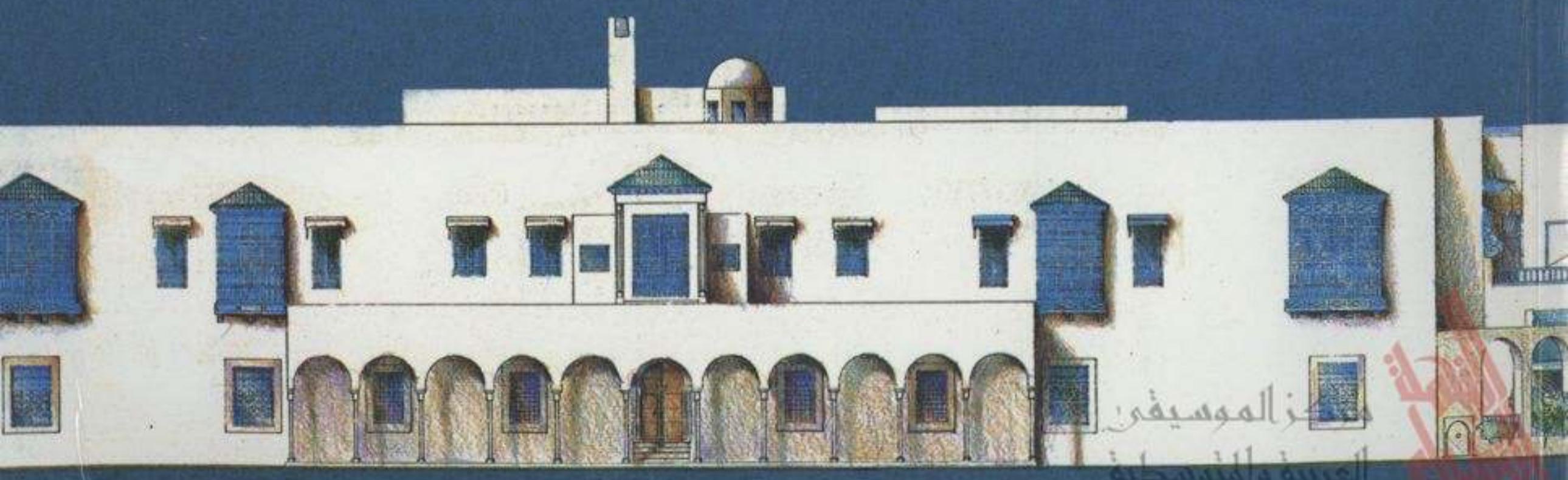


وَتَهُوَى النَّجْمُ الْزَّهْرُ لِوَثْبَتْ  
وَلَمْ يَكُنْ فِي أَفْوَى السَّمَا جَوَارِبَا

# مركز المؤسيقى العربية والمتواهطية



العنوان  
العنوان





مدينتنا المودعا  
العربية والآفاق طيبة

ENNEJMA EZZAHRA



منظر لخليج تونس من شرفات النجمة الزهراء .  
زيت على قماش للبارون دير لانجي .

الصفحة السابقة  
صورة التقطت بالطائرة لهضبة سيدى أبي سعيد .  
شاهد على اليسار قصر النجمة الزهراء .

العربية والمتوجهة

ENNEJMA EZZAHRA

وَتَهْوِي النُّجُومُ الْزَّهْرُ لِوَبْنَتْ بِهِ

# وَلِمْ نَكْ فِي أَفْقِ السِّسْتَاجْوَارِبَا

ابن زُمَّرُ الغُرَنَاطِي  
١٢٢٢ - ١٣٩٣ هـ

١٢٣٤ - ١٣٩٣

# مركز لغوي يقيني للغة العربية وملحقه طيبة

## دارالبارون دیرلانجی



مركز المؤسفة  
العربية والمنوس - وزارة الثقافة      نوفمبر 1992

ENNEJMA EZZAHRA

يأتي بعث مركز الموسيقى العربية والمتوسطية بقصر البارون دير لانجي بإذن من سيادة الرئيس زين العابدين بن علي ليؤكد سعينا المتواصل إلى تعميق المصالحة مع موروثنا الحضاري وإبراز مميزاته وإضافاته المترفة ، وبالتالي إعادة الإعتبار لصانعي خير الثقافة في هذه الربوع ، وفتح نوافذ للتواصل واستشراف المستقبل .

منارة ثقافية أخرى تضاف إلى قاطرة من المؤسسات المرجعية أردنها مشعةً ومتجلّة تتجلّى من خلالها العناية الفائقة التي أولاهَا العهد الجديد للثقافة ومبادرتها ، إيماناً بأنّ الثقافة في جوهرها هي النّسخ المغذي للإصلاح والتغيير .

إنّ مركز الموسيقى العربية والمتوسطية بوظائفه المتعددة ، التي يتولاها هذا التأليف بالتبیان والشرح ، سيمكّننا من الإحاطة بمخزوننا الموسيقي والبحث في خصائصه قصد إثرائه وترويجه .

وليس من باب الصّدف أبداً أن يتزامن بعث هذا المشروع مع استعادة المعهد الرشيدى لأهدافه الأساسية واتخاذ إجراءات عديدة لفائدة القطاع الموسيقي والعاملين فيه ، إذ أن الغاية هي الإرتقاء بالإبداع الموسيقي إلى المستوى الذي يجعل منه رافداً هاماً من روافد النمو والتطور وعنصراً من عناصر التلاقي بين الشعوب والتسامح بين الأفراد .

المنجي بو سنينة  
وزير الثقافة

مركز الموسيقى  
العربية والمتوسطية

ENNEJMA EZZAHRA 4

يسعى هذا الكتاب إلى تقديم مشروع "مركز الموسيقى العربية والمتوسطية" (النجمة الزهراء، قصر البارون دير لانجى ، بسيدي أبي سعيد) الذي أمر بإنشائه السيد زين العابدين بن علي رئيس الجمهورية التونسية ، يوم 20 ديسمبر 1991 ، وذلك من خلال وصف عام لهياكل المشروع يستعرض الأقسام والمصالح والوحدات المختصة مع محاولة توضيح العناصر الأساسية لبرامج العمل في إطار إندماجي أو تكاملي بين مختلف مجالات النشاط التي تسعى المؤسسة إلى تطويرها .

كباحث في الموسيقى وراء تكليفه من قبل ملك مصر فؤاد الأول بإعداد مؤتمر القاهرة للموسيقى العربية الذي إلتأم من 28 إلى 3 أفريل 1932.

ولم تبع فكرة تخصيص قصر البارون دير لانجي للموسيقى من عدم بل أنها إستندت إلى جملة من الإعتبارات والدوافع لعل أبرزها بعد والطابع الثقافي لبلدة سidi أبي سعيد وتاريخ القصر الذي كان فيما مضى حيزاً متميزاً للإستماع للموسيقى والإبداع فيها. وأخيراً ذكرى البارون الحاضرة دوماً باعتباره رساماً موهوباً ومولعاً بالموسيقى وعالماً فيها وراعياً للفنانين والمبدعين.

وسيعمل مركز الموسيقى العربية والمتوسطية كمجمع ثقافي يتبع في برامجه أربعة محاور متداخلة تمثل في حفظ التراث الموسيقي ونشره والقيام بأنشطة متحفية والنهوض بالدراسات والبحوث الموسيقية بالإضافة إلى إعداد جملة من البرامج التنشيطية والفنية وتنفيذها.

ولعله من أوكل الضرورات بالنسبة لمركز الموسيقى العربية والمتوسطية العمل على تداخل وتكامل مختلف فروع المعرفة في الحقل الموسيقي المترامي الأطراف والذي عانى طويلاً في بلادنا من غياب مقاربة إجمالية وشاملة لمشاكله. وعلى هذا الأساس فإن تقسيم المركز إلى أقسام ومصالح يتمتع كل واحد منها بقدر من الإستقلالية تفرضه خصوصية نشاطه ومهامه لا يمنع بتاتاً من تصور عمل المركز باعتباره كلاً متكاملاً ليس فحسب في مستوى التنسيق بين مختلف العناصر التي يتكون منها بل وكذلك في مستوى إعداد برامج عمل مندمجة تبرز التفاعلات والروابط العضوية بين مختلف أوجه نشاط المؤسسة، مجسدة بذلك تفرداتها وتميزها.

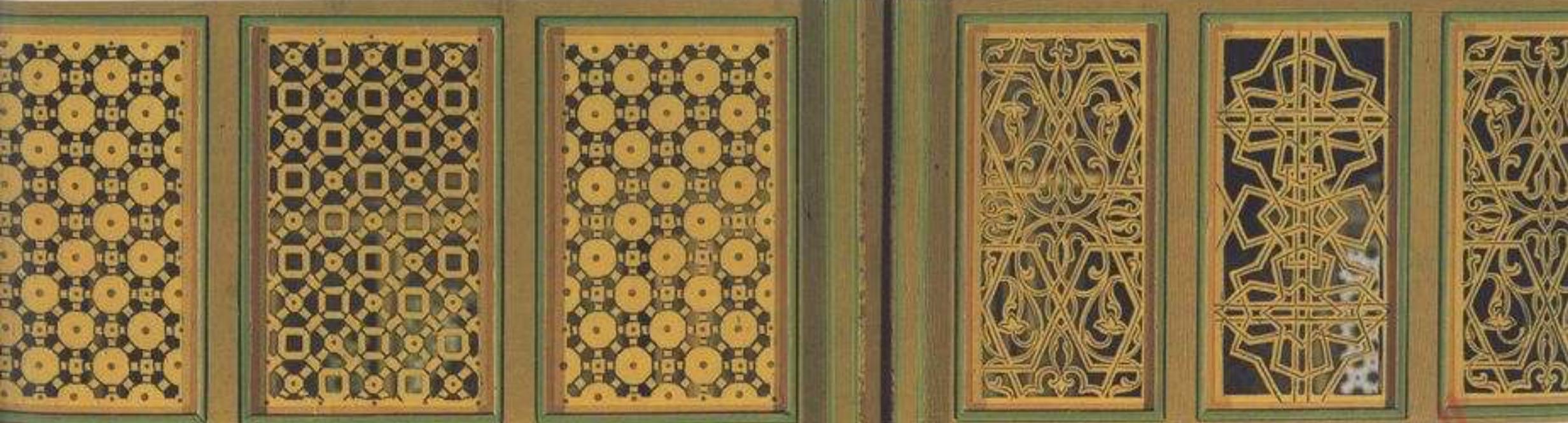
في يوم 20 ديسمبر 1991 إنعقد مجلس وزاري مضيق للنظر في وضعية قصر البارون دير لانجي الكائن بسيدي بوسعيد والذي ألت ملكيته إلى الدولة التونسية وأسفر هذا المجلس عن صدور قرار رئاسي يقضي بإحداث مركز للموسيقى العربية والمتوسطية في هذا القصر يكون بمثابة المؤسسة المختصة بالتراث الموسيقي، تجمع بين النشاط العلمي والمحفي والتنشيط الفني. وتقرر أن يكون هذا المركز الذي وضع تحت سامي إشراف رئيس الجمهورية راجعاً بالنظر إلى وزارة الثقافة.

بني قصر البارون دير لانجي المعروف باسم النجمة الزهراء في الفترة ما بين سنتي 1912 و 1922 وهو يغطي مساحة تناهز 3300 م<sup>2</sup> منها 1800 م<sup>2</sup> للملحقات ويشرف القصر على حدائق تمتد ما يربو عن الخمسة هكتارات أنشئت على منحدر جبل المنار الشهير بضاحية سidi أبي سعيد الواقعة شمال العاصمة التونسية.

ويعد قصر البارون دير لانجي من أبرز معالم التراث المعماري التونسي وهو يجمع في هندسته بين خصائص المعمار المحلي وعناصر الزخرفة والنقش الأندلسية المغربية.

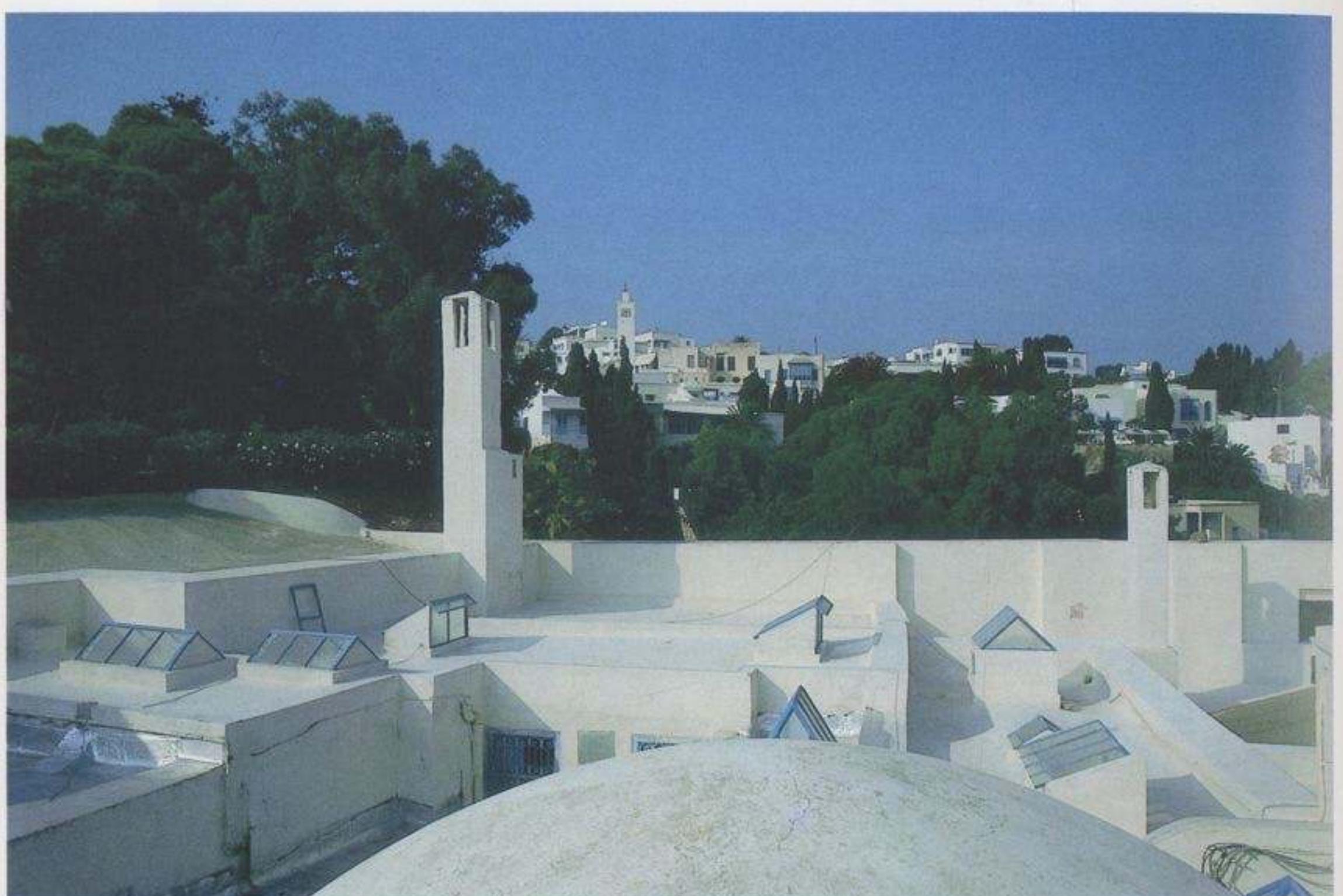
كان البارون دير لانجي رساماً بارعاً يتميّز إلى المدرسة الإستشراقية وباحثاً كبيراً في الموسيقى. ومن ثمار هذا الإهتمام بالموسيقى العربية الموسوعة العلمية الهامة التي تحمل عنوان "الموسيقى العربية أساليبها وتاريخها" والتي ألفها البارون خلال إقامته بسيدي أبي سعيد وصدرت في ستة أجزاء عن دار النشر الباريسية بول غوتز.

وتعتبر هذه الموسوعة اليوم من بين المراجع الهامة في كل ما يتعلق بالموسيقى العربية وقد كانت شهرة البارون



لوح مفرغ ومطلي (تفصيل).

رواق الأعمدة في الطابق العلوي للنجمة الزهراء.

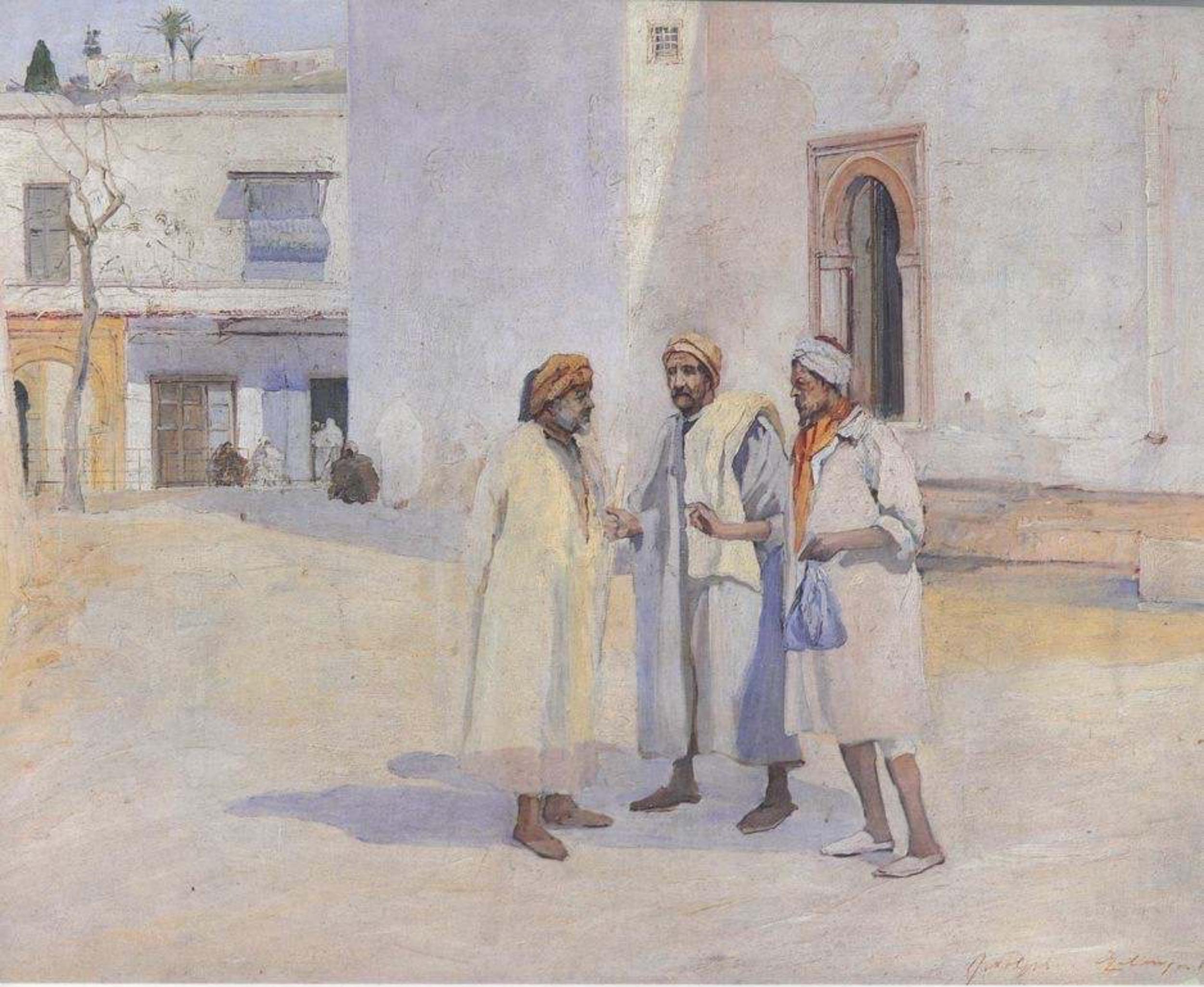


قرية سيدى أبي سعيد من شرفات التجمة الزهراء .



صورة شخصية للبارون ديرلانجي .  
تصوير الأمريكي هوبي .

# البارون ديرلانجي إلى جوار أبي سعيد الباقي



نهج بسيدي أبي سعيد.

زيت على قماش للبارون دير لانجي 1912.

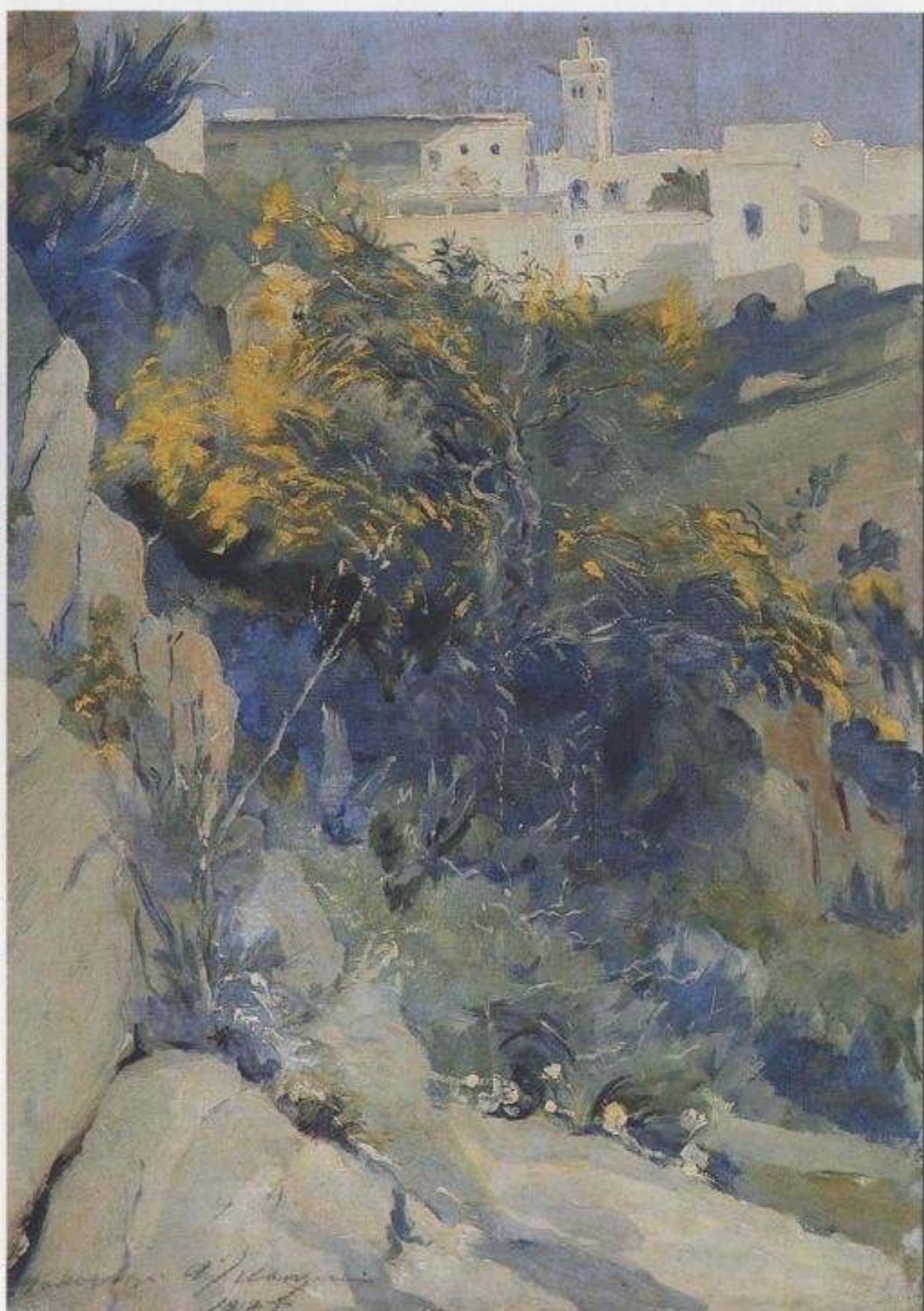
خطوطها مما يؤكد حرص البارون على عدم الإخلال بتناسق القرية ووحدتها الأساسية والإلتزام بالتراث الصارم للأحجام النازلة متدرجة حول مقام الولي.

ويشهد احساس البارون بخصوصية الموقع على امتداده لقوانين التعمير الإسلامي متجلّياً بذلك مزاق التبجّح التي تعرض لمن لا يردد ثرائهم ذكاء الروح والفواد وسعة الخيال.

عندمااكتشف رودولف دير لانجي جبل المنار، كانت قرية سيدى أبي سعيد آنذاك لا تزال تحفظ بشعلتها الباطنة حيّة تغالب أنفاس البحر وتضطرم بعطرش صاحبها أبي سعيد الباقي الذي لا يرتوي إلى المطلق. وكان مقام البارون إلى جوار الرجل الصالح مقام المرید المستغرق في الإصغاء بكل جوارحه لنداءات حضارة عريقة. إن داره الجميلة لتعبر أكمل تعبير وأغربه عن ذلك التواضع؛ "فالنجمة الزهراء" وإن كانت درة من درر العمارة إلا أنها تلوح مثلاً في التخفي لخلوها كتلها الخارجية من البهوج وبساطة

فإذا سلك القادم إلى سيدى أبي سعيد في أسفل القرية إلى اليمين ثنية ضيقة تحف بها شجيرات البرتقال والصبار، وجد نفسه سائرا على إنحناء رقشة ساحرة كأنها في تواضعها تصعد إلى خلوة من خلوات المتصرفه وليس إلى دار أشبه بالقصر.

لقد جرت العادة في مواضع أخرى بصف الأشجار متقطمة على جانبي طرق مستقيمة تؤدي إلى القصور امثلا لتنوع مسرحي باطل.



منظر لقرية سيدى أبي سعيد من حدائق النجمة الزهراء .  
زيت على قماش للبارون ديرلانجي .

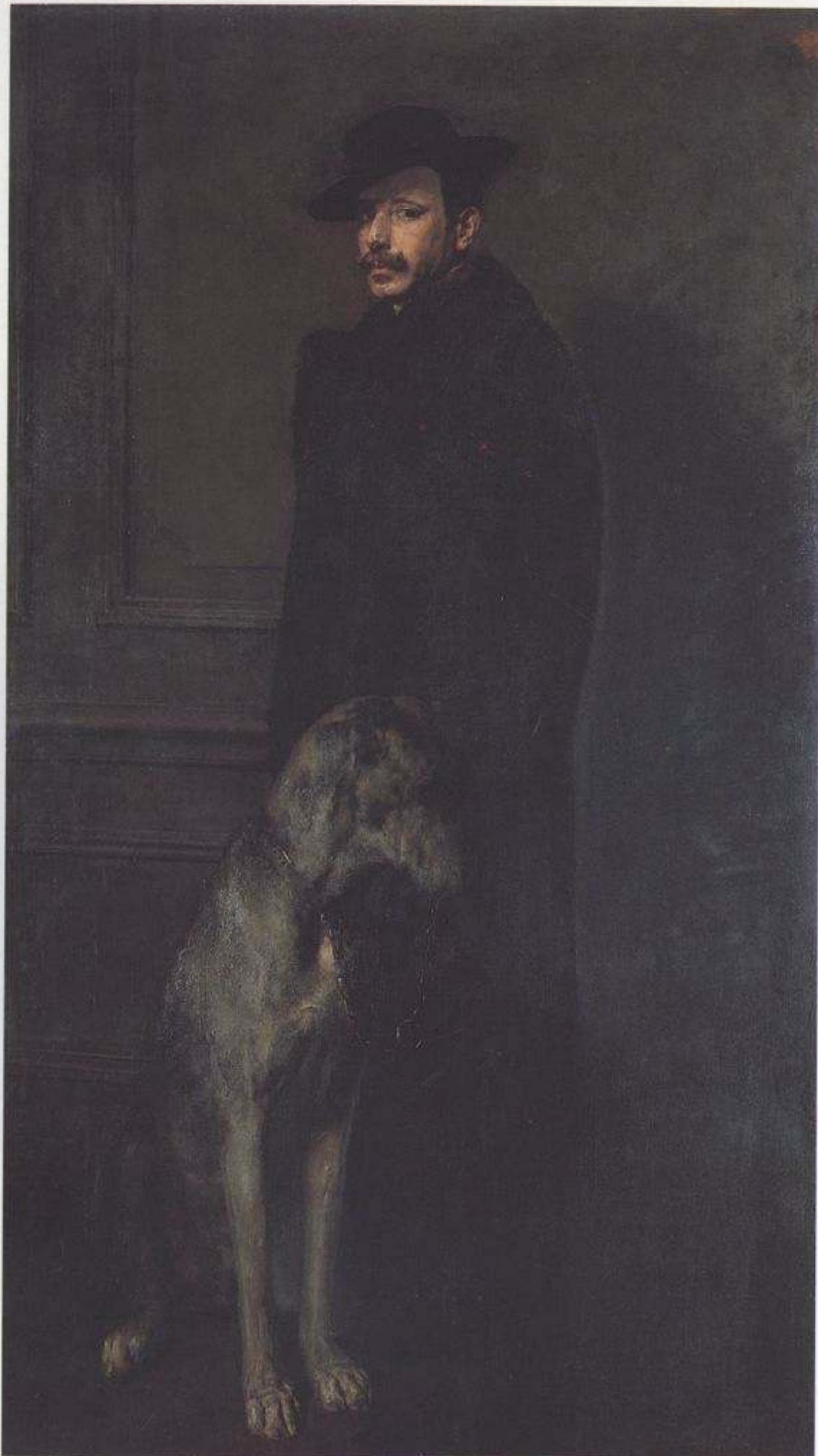


الطابق العلوي لرواق الأعمدة الجديد. النجمة الزهراء.

ليستعيد عافيته في دفء المناخ التونسي. أما الأسباب الحقيقة لإقامة هناك فترة تقارب ربع قرن انتهت بوفاته سنة 1932 فلعلها تعود إلى تواصل سريع وعميق بالطبيعة والناس مما جعل رودولف ديرلانجي حالة نادرة لاندماج إنسان أوروبي بصورة كاملة بعالم الثقافة الإسلامية. ولم يكن بناء "النجمة الزهراء" على مدى عشر سنوات (1912-1922) نزوة ثريّ عاطل وإنما رiyاده روحية على درب إعادة تشكيل حلم شرقي.

ولا تزال "النجمة الزهراء" مستغرقة إلى اليوم في حياتها المتخفية في جوف الحيز المقطوع لها في جنب الربوة حيث أراد مشيداًها أن يحجبها عن العيون. وليس نادراً أن تجد في أيامنا هذه أناساً على صلة بالقرية تمثل لهم "دار البارون" كواقع غائب؛ وآخرين يحسونها حضوراً غامضاً وبهارات حوم حوله ذكرى رودولف ديرلانجي البعيدة المتلاشية.

ويروى أنَّ البارون وقد كان معتلَّاً بالصحة، جاء إلى الربوة



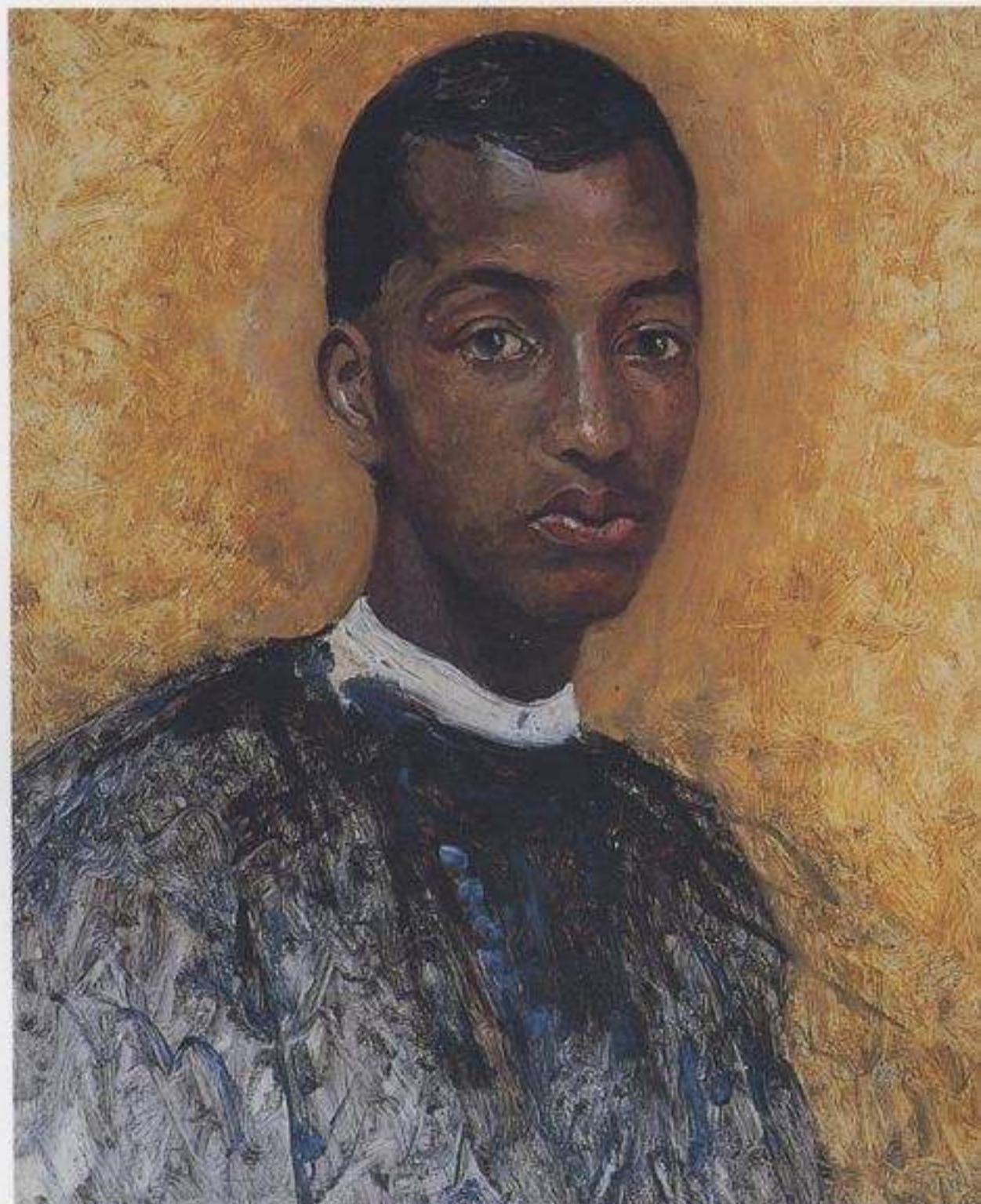
صورة للبارون ديرلانجي صحبة كلبه .  
زيت على قماش للرسام ديشينو المتحصل على جائزة روما الكبرى .

يحاول التعبير عن الإحترام الذي يكنه لأصدقائه الموسيقيين والأدباء من الأعيان أو من أبناء الشعب . ولعل حس رودولف العميق بأشياء الشرق يبدو في الحقيقة النفسية التي تطفح بها رسومه للأشخاص وفي الضوء اللطيف الذي يملأ مشاهده الشعبية أكثر مما نطالعه في الانتظام البديع لأشجار السرو وشجيرات الورد على جانبي الفسقية الأندلسية أو في الترتيب المرهف للشجيرات في الحديقة الفارسية ، أو في تنوع الألوان الثرية للزهور على انحدارات الحديقة النازلة نحو البحر ، لقد أصبح فنه كرسام أكثر احتزاً وأكثر حرية كنتيجة لاتصاله بذلك الواقع .

كان رودولف إينا لأسرة فرنسية من أصل ألماني حازت ثراء واسعا في المعاملات البنكية . وقد درس فن الرسم في باريس ولندن . ولم تكن دراسته الفنية بحكم أكادميتها المحافظة لتهلهل بمفرداتها لفهم خصائص الشرق بهذا العمق وكان لا بد من عطش كبير وبحث دؤوب عن مختلف أسرار ذلك العالم . كان ديرلانجي يبحث فيما وراء التعلق باللون المحلي ومزايدات النمط الاستشرافي السائد حول "نبيل ملامح النماذج الأهلية" ، فكان يرسم عناصر الواقع المباشر مثل أطراف داره أو أجزاء السماء والبحر التي تسترعى نظره عندما كان يستسلم إلى الحلم أمام المدى الشاسع فوق شرفة من شرفات النجمة الزهراء العديدة . لم يكن يرسم "أهللي" بلا هوية وإنما كان



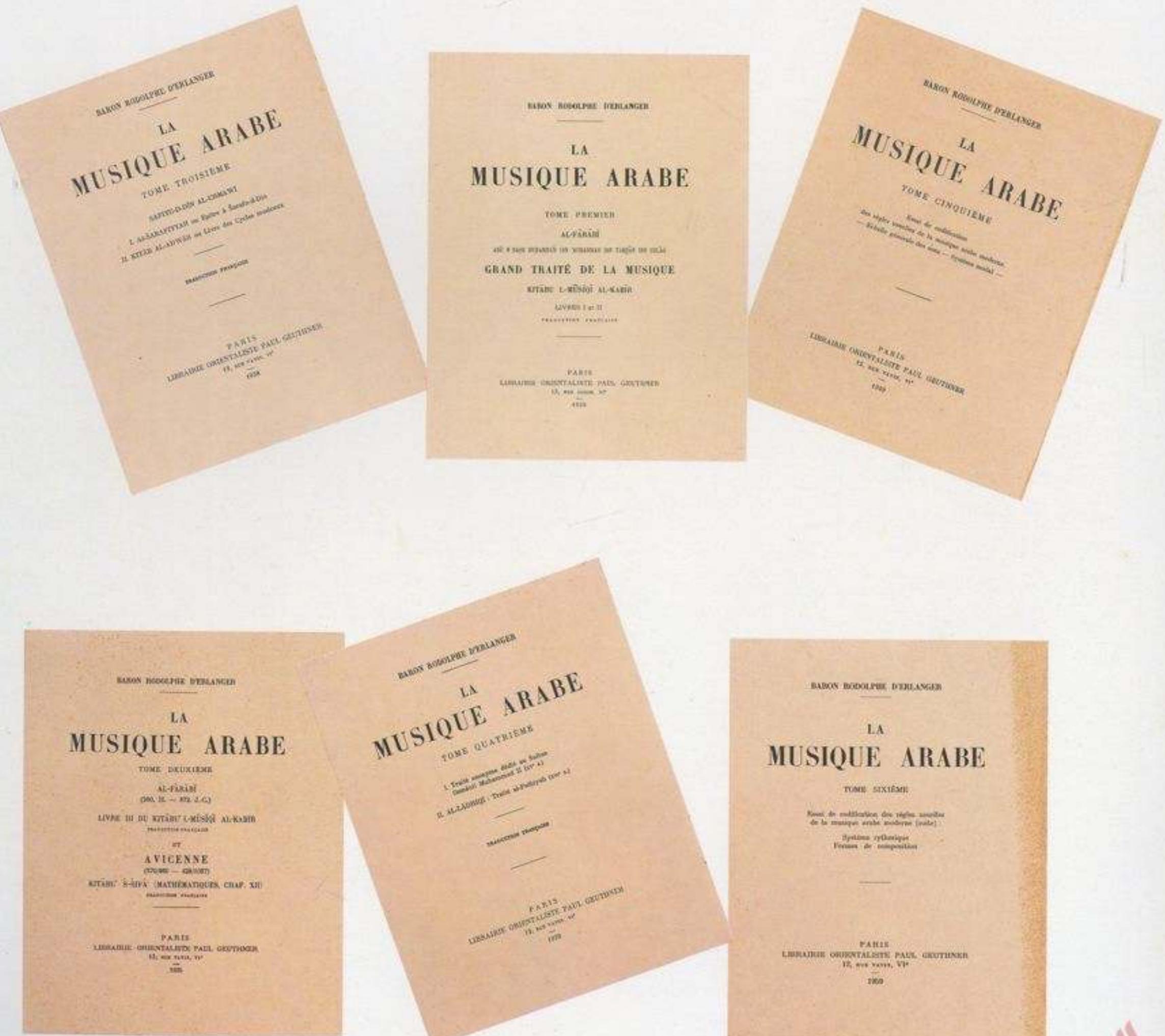
مقهى بسيدي أبي سعيد .  
زيت على قماش للبارون ديرلانجي .



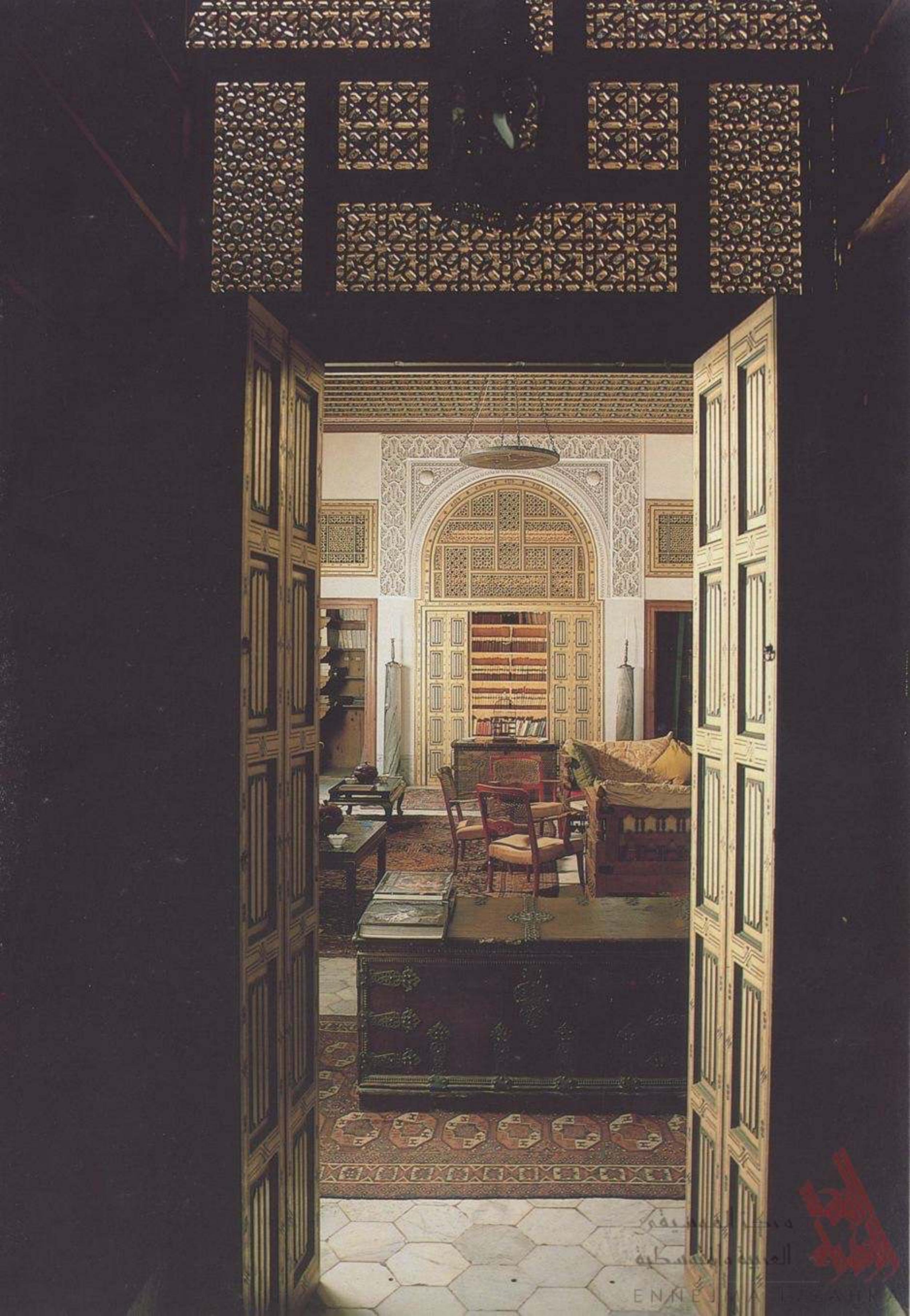
صورة شخص .  
زيت على خشب للبارون ديرلانجي .

تلك الجهود إلى ظهور دراسات حول الموسيقى التقليدية ، من ضمنها كتاب "الأغاني التونسية" الشهير لصاحبها المرحوم الصادق الرزقي الذي صنفه بإيعاز من البارون ؛ وبالطبع كتاب رودولف ديرلانجي الكبير "الموسيقى العربية : أساليبها وتاريخها" في ستة مجلدات صدرت فيما بين سنة 1932 وسنة 1959 عن دار بول غوتنر للنشر في باريس . وبفضل هذا المؤلف الفريد شهدت "النجمة الزهراء" هذا المتحف الشامل للفنون الشرقية ، انبعث النصوص الفلسفية الكبرى حول الموسيقى للفارابي والكندي والأرموي . وترددت في جنباتها ألحان وضعها وعزفها موسقيون تونسيون أفادوا مثل أحمد الوافي ومحمد غانم وأخرون من مشاهير "المالوف" التونسي .

إن الموسيقى هي تلك المغامرة الأخرى التي انخرط فيها رودولف بعمق كمتذوق وموسيقي وباحث . فإلى جانب مقاربة الشرق بالنظر كان يريد تعميق الصلة به عبر تملك من خلال الصوت . وكان التعامل مع الموسيقى العربية يتجاوز بالنسبة إليه ، مجرد استمتاع عابر . إنه عودة إلى اليابس عبر نصوصها الكبيرة ، وأسسها الفلسفية ثم الوصول في نهاية المسار إلى تشخيص في غاية الوضوح والعمق . كان رودولف ديرلانجي قلقاً على مصير الموسيقى العربية التي أثر إدخال بعض عناصر المنظومة الموسيقية الغربية فيها على نحو سلبي . فأنبرى ، بهمة الرائد الذي لا يكل لإحياء تقاليدها العريقة والحفاظ على نقاشه يساعده في ذلك كاتبه المرحوم المنوبي السنوسي بمعية موسقيين مشهورين وبحاثين تونسيين . وقد أفضت



غلاف كتاب البارون ديرلانجي للموسيقى العربية .  
العربية والمنوطة



الموسيقيين والباحثين الغربيين أمثال بول هندميث وبيلا بارتوك وكورت زاخس والبارون كارادي فو الذي قرأ الكلمة الإفتتاحية للمؤتمر باسم رودolf ديرلانجي الذي أقعده المرض عن المشاركة في أشغاله . وقد ساعد ذلك اللقاء على ظهوروعي جديد بخصوصية الموسيقى العربية بالإضافة إلى طرح مشكلاتها الجوهرية لأول مرة وعلى نحو منهجي .

وكانت آراء البارون العميقة حول نشأة الموسيقى العربية وتطورها ، حافزا للملك فؤاد الأول عاهل مصر ، على تكليفه بإعداد المؤتمر الشهير الذي انعقد بالقاهرة من 28 مارس إلى 3 أبريل سنة 1932 ، والخاص بمشكلات الموسيقى العربية (المقامات والآلات الموسيقية والتلحين والتعليم الموسيقي) . وقد ضم المؤتمر إلى جانب المؤسقيين والعلماء العرب ، نخبة من كبار المؤلفين



ركن من مجلس الموسيقى .  
النجمة الزهراء .

→ منظر للمكتبة الموسيقية  
النجمة الزهراء  
**العربية والمتوفّلة**

ENNEJMA EZZAHRA

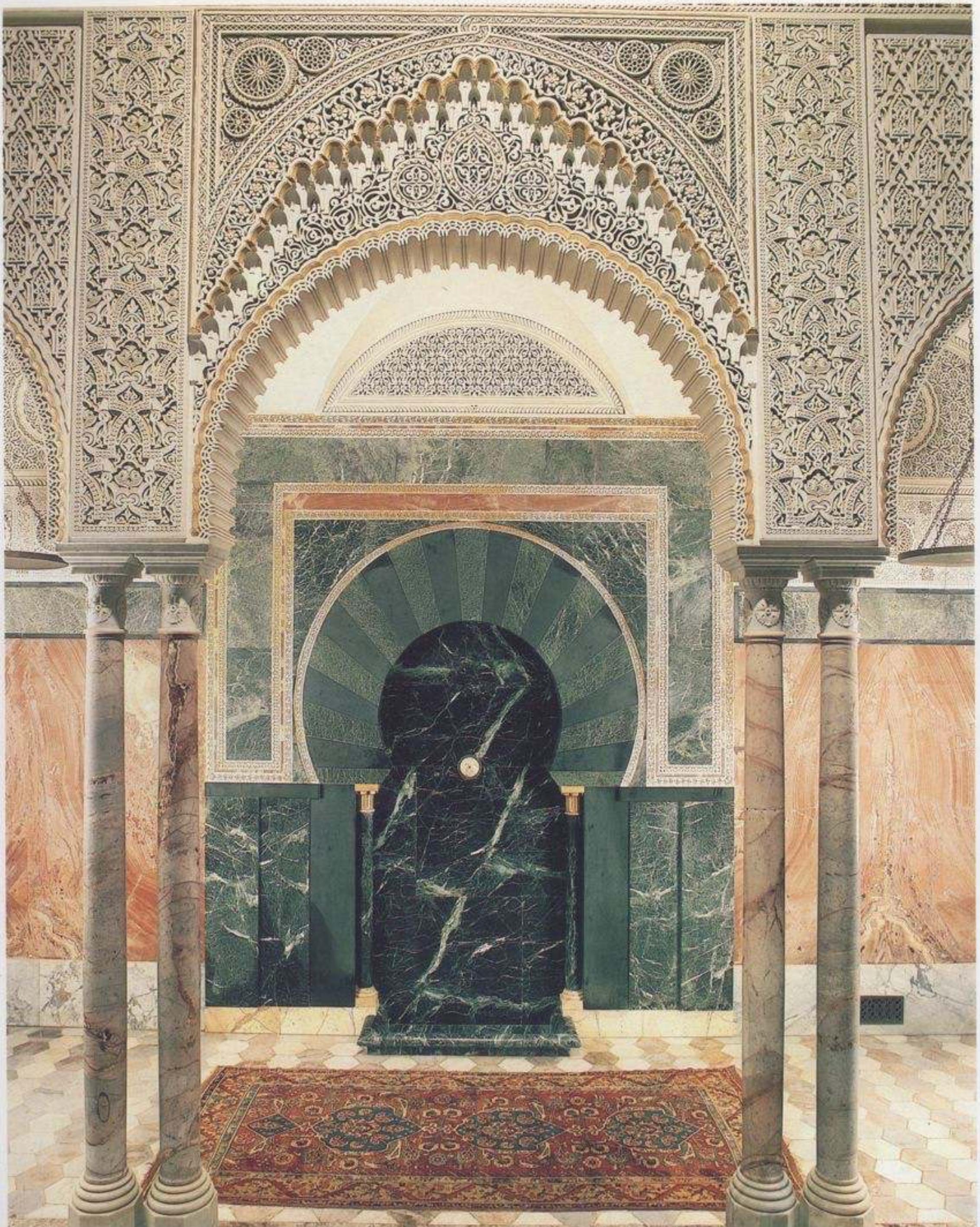
إننا نطالع في كل حيز من دار رودولف ديرلانجي ، وحتى فوق قبره الذي شيدت عليه قبة متواضعة تختفي في أحد أركان الحديقة الشاسعة ؛ شواهد على وفائه لقيم الحضارة العربية ، فقد خط شاعر على شاهد القبر أبياتا عربية تلهم بمعاني الحمد والاعتراف بالجميل .

إن تحويل النجمة الزهراء إلى مؤسسة ثقافية مكرّسة للموسيقى لهو تكريم لذكرى ذلك الذي تواصل بعمق مع عصرية الإبداع العربي ، واستكشف مجالاته المتنوعة وساهم في إحياء تقاليده العريقة .

إنها أيضاً فرصة تناح لتونس ، من خلال مركز الموسيقى العربية والمتوسطية ، لتعيد الصلة بروح البحث والإصلاح التي سادت في مؤتمر القاهرة 1932 ، قصد ضمان الإستمرارية للمحافظة على قيم موسيقانا الأصيلة والنهوض بها .

### علي اللواتي

رئيس لجنة متابعة مشروع  
مركز الموسيقى العربية والمتوسطية



نافورة حائطية من الرخام الأسود بقاعة الجلوس الكبرى.  
النجمة الزهراء.

مركز المؤسفة  
العربية والمتونسلية

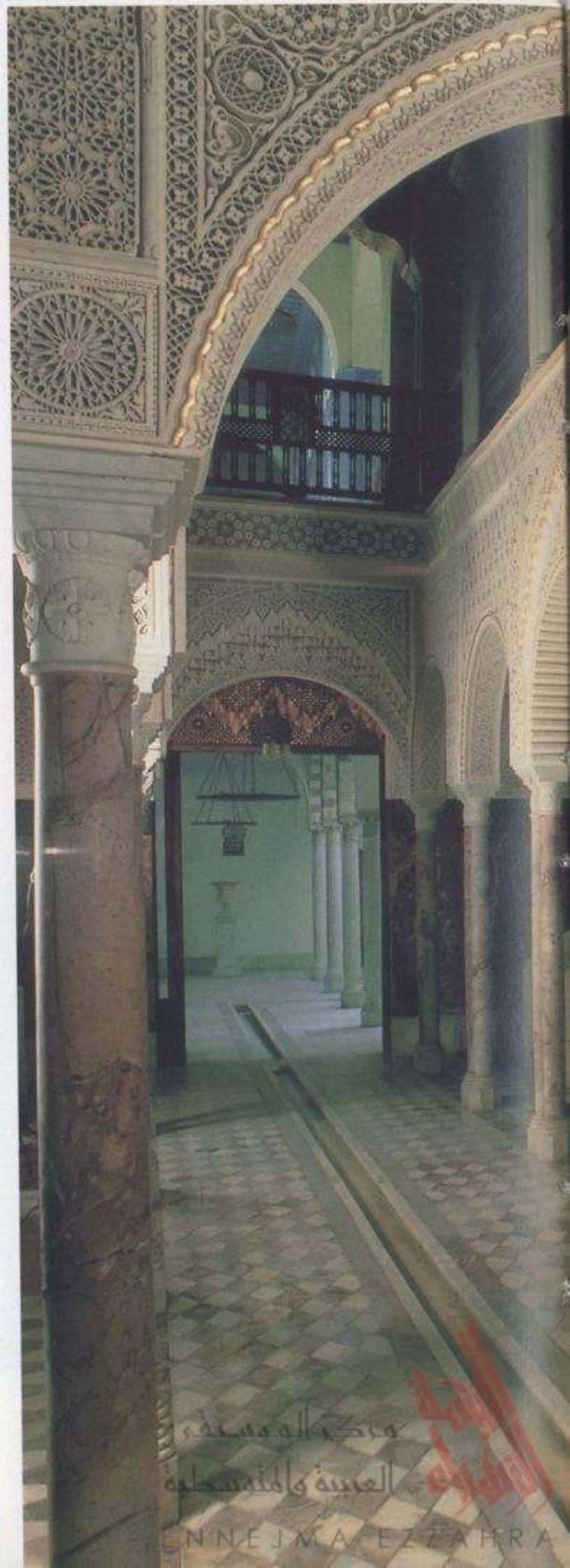
ennejma ezzahra

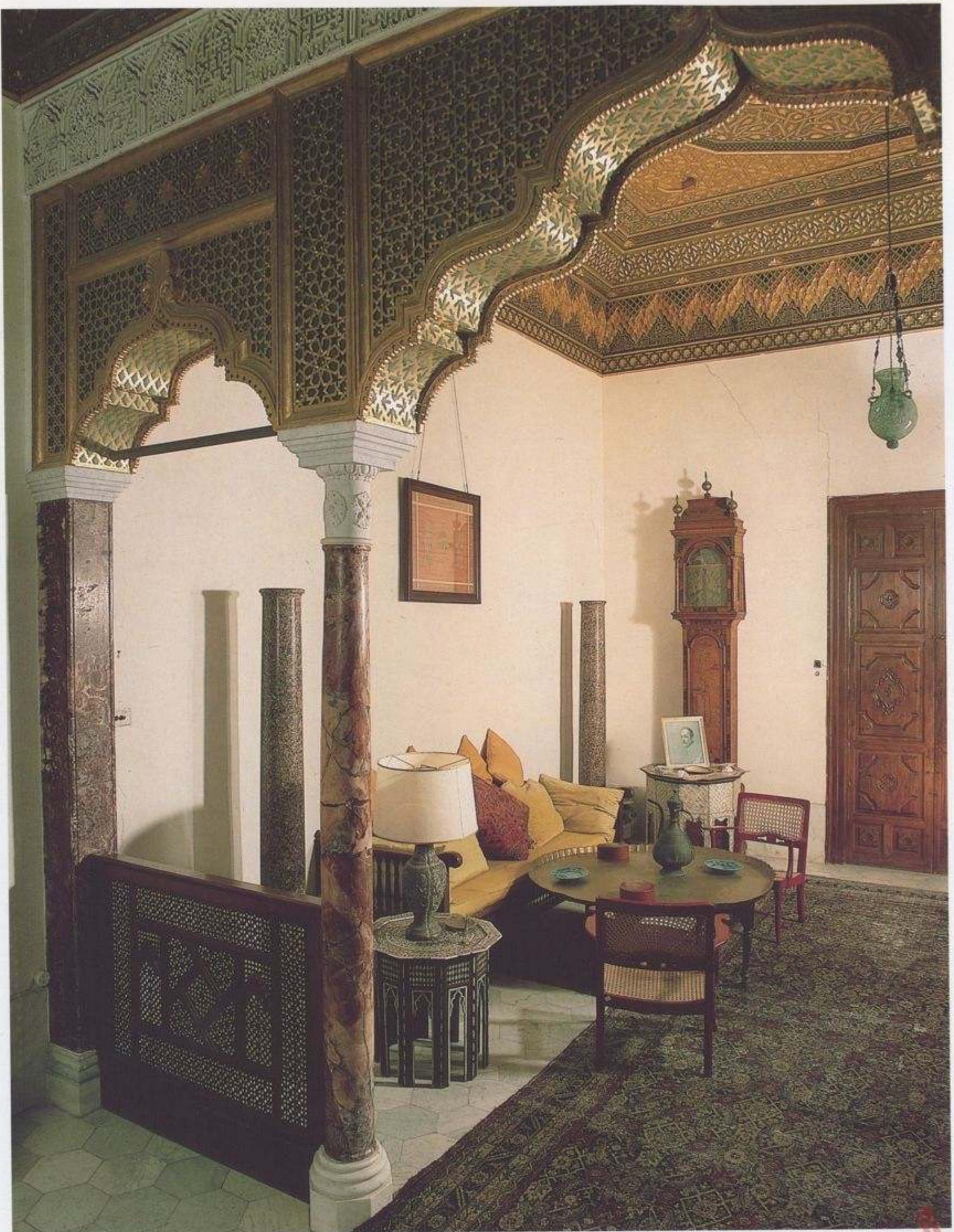


ENNEAD EZZAHRA

# مركز موسيقى العربية و الموسطية

منظر لرواق قاعة الجلوس الكبرى .  
النجمة الزهراء .





قاعة الجلوس للغرفة المذهبة.

التجهيزات الهراء  
**مركز المؤتمرات**

العربية والمت流逝ية

22

# المتحف ومعرض الآلات الموسيقية

إنَّ من المبنيِّ ما يمكن التقرير دون مجازفة بـأَنَّه جُعل ليكون متحفًا حتَّى وإنْ كان الغرض الأساسي لإنشائه غير ذلك .

ذلك هو شأن قصر البارون ديرلانجي "النجمة الزهراء" بضاحية سيدى أبي سعيد .

وإذا كانت المبنيِّ التي تقام فيها ، عادةً متاحف لا تستحق هذا النعت إلَّا بعد أن تُجْمَع وَتُعرَض فيها التحف والقطع الفنية أو الأثرية فإنَّ قصر النجمة الزهراء جدير بهذه التسمية حتَّى وإنْ كان خلواً من أيَّة تحف فهو يعدَّ بذاته تحفة معماريةً متميزة سواءً من حيثِ جمال وتناسق عناصر البناء أو من حيثِ عناصر الرقش والنقوش والرسوم الهندسية والذوق الرفيع الذي يطبع عناصر الزخرفة الداخلية عندئذ تصبح عملية تحويل هذا القصر إلى متحف عملية يسيرة ولكنَّها تمثل في نفس الوقت تحدياً ليس بالهين . . بالنسبة للمتحفيِّ .

ويأتي تخصيص جناح بالقصر لإقامة معرض قارِّ للآلات الموسيقية ليسدَّ ثغرة هامةً ضمن مجموعة المتاحف العامة والمتخصصة التي تحفل بها تونس إذ أَنَّه رغم ثراء تقاليدنا الموسيقية لم يسبق إفراد متحف أو جناح متكامل من أيِّ متحف عامٍ للآلات الموسيقية .

رشيد غريب

وسيتيح متحف دير لانجي لجمهور الزوار اكتشاف الأجنحة الفخمة من قصر النجمة الزهراء : الصالون ، المكتبة ، المرسم ، الغرف الخاصة . وسيكون بإمكان الزوار التعرف على الحيز المكاني الذي عاش فيه البارون

يعد النشاط المتحفي من الأنشطة الأساسية ضمن مشروع مركز الموسيقى العربية والمتوسطية ويشمل القسم الذي أنشأ لهذا الغرض على وحدتين قائمتي الذات هما متحف دير لانجي والمعرض القار للآلات الموسيقية .



مشربة بالغرفة المذهبة .

النجمة الزهراء - مركز الموسيقى

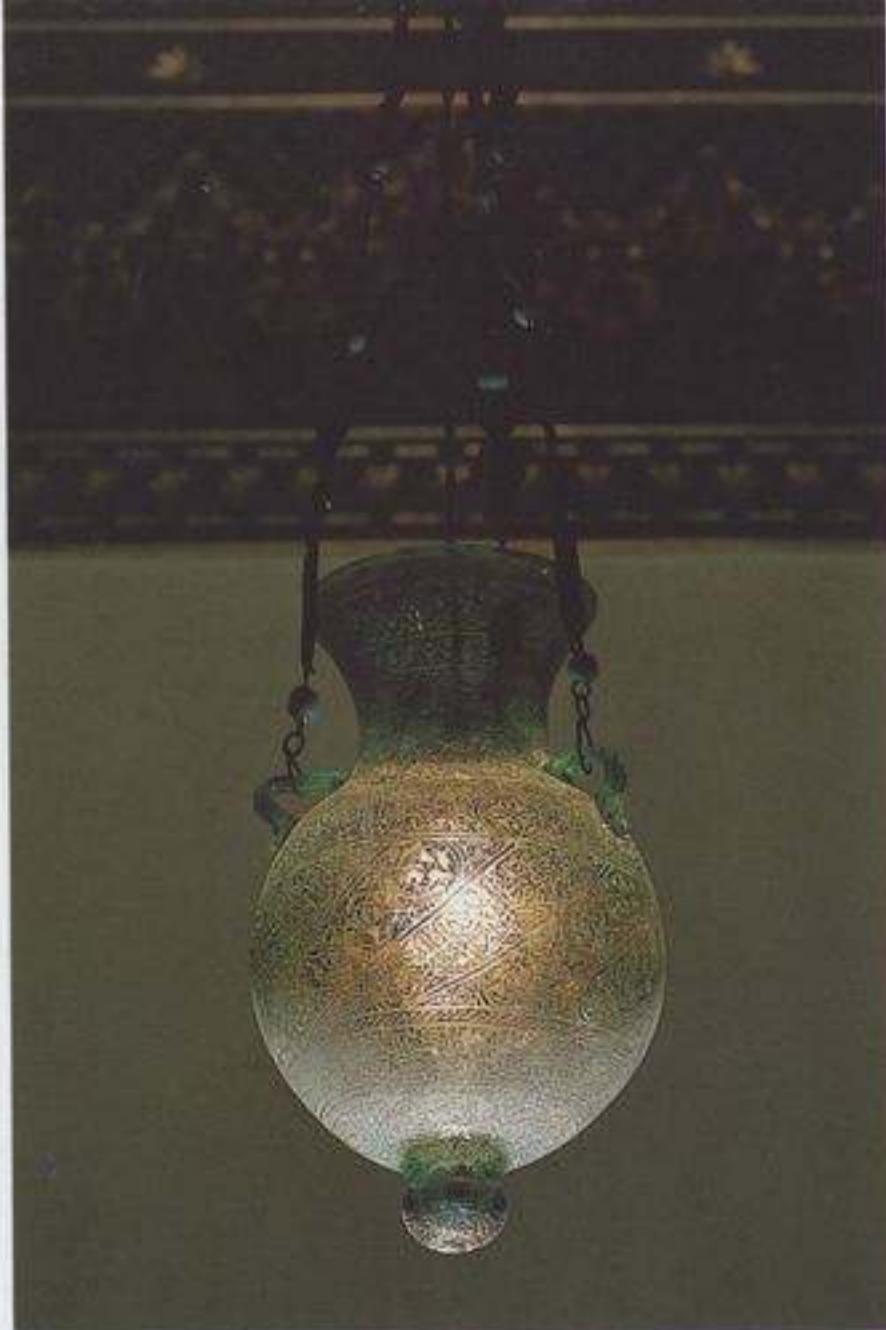
العربية والمتوسطية



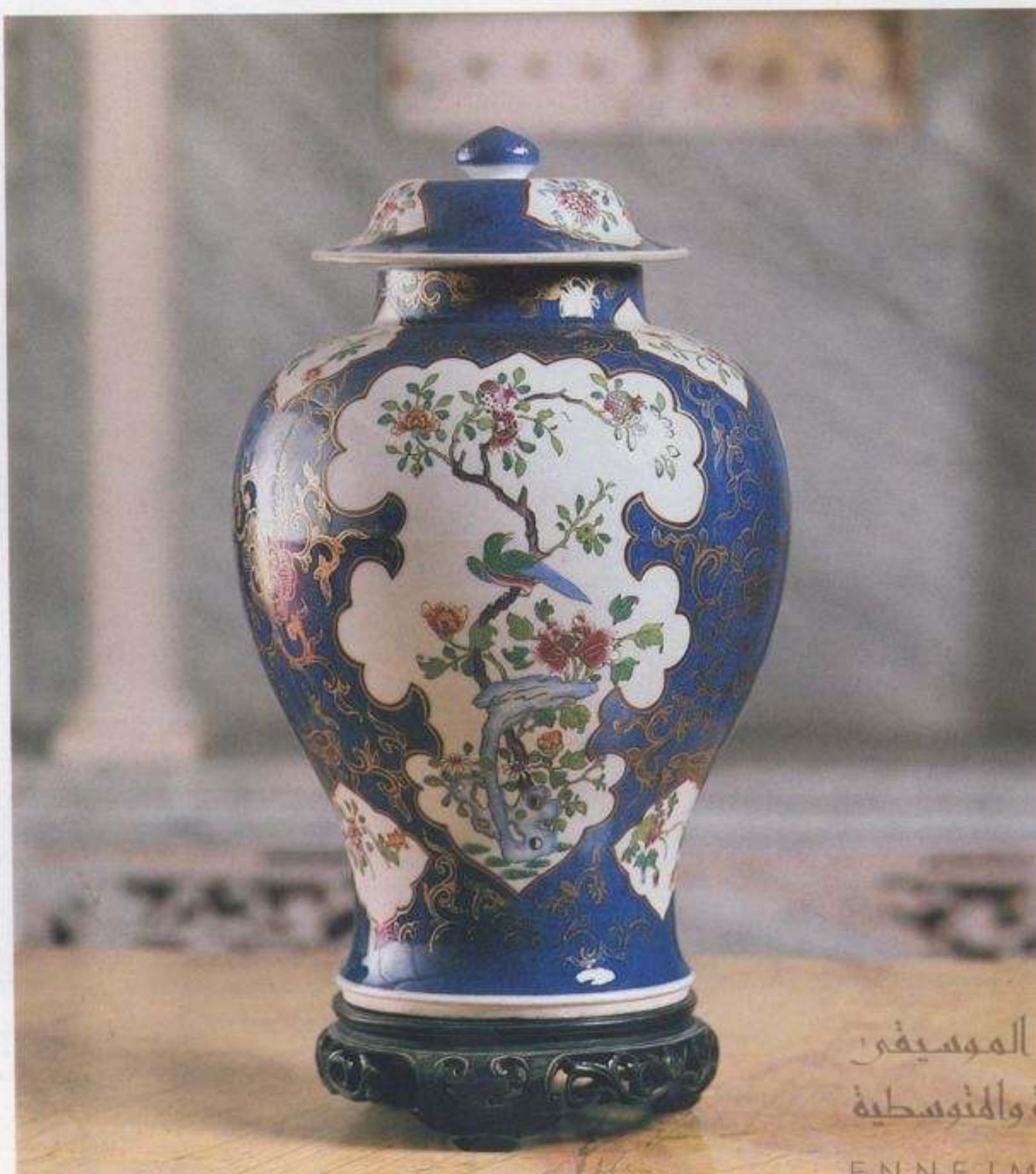
الغرفة المذهبة الصغرى .  
النجمة الزهراء .



لوحة مفرغة وملطخة (تفصيل) ،  
رواق الأعمدة بالطابق العلوي . النجمة الزهراء .



مشكاة حضرت عليها كتابة عربية.  
النجمة الزهراء.



إناء (قطْرَمِيز) صيني  
من خزف.  
النجمة الزهراء.

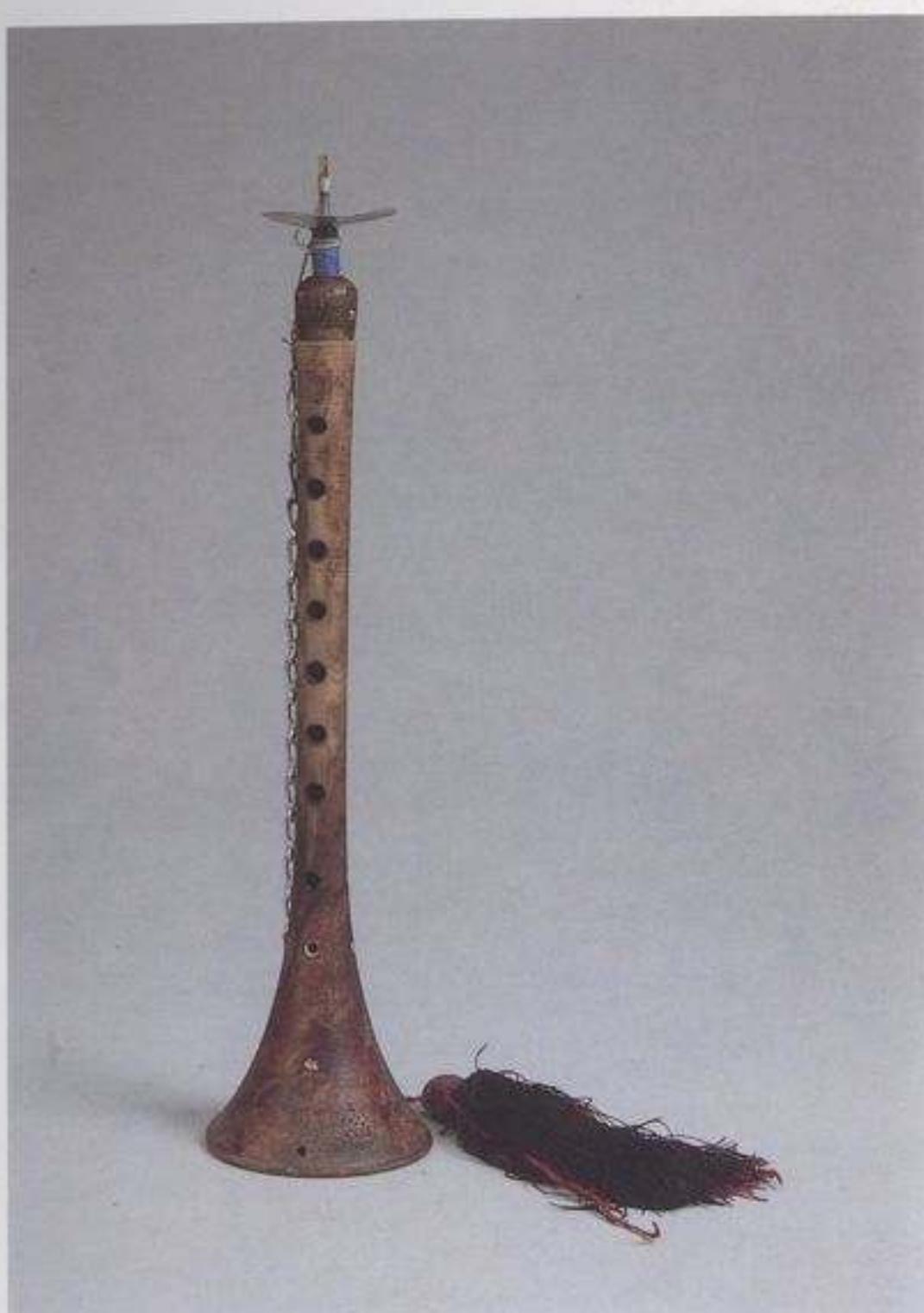
مركز المومييفون  
العربية والمتروبوليتانية

وعائلته وكذلك التمتع بمشاهدة القطع الفنية النادرة التي جمعها من قطع خزف ولوحات رسم ومخוטطات وزرابي وأثاث وغيرها من التحف .

أما القسم المخصص لمعرض الآلات الموسيقية فقد تم إحداثه إستجابة للدور الجديد لقصر النجمة الزهراء . وأقيم هذا القسم في غرفتين من غرف ملحقات القصر تمسح كلّ منها 80 متراً مربعاً يفصلهما رواق .

وتحتوي معارض هذا القسم على كافة الآلات الموسيقية التي عزفت وما زالت تعزف في تونس مصنفة حسب عائلاتها أي الوترية ، والإيقاعية والهوائية .

وستظلّ هذه المجموعة مفتوحة للإثراء والإضافة بناء على ساسة اقتناء يضعها القائمون على المتحف وفقاً لأهداف ومهام مركز الموسيقى العربية والمتوسطية . وتحتلّ الآلات الموسيقية التي جمعها البارون في مطلع هذا القرن مكانة بارزة ضمن معارض المعرض وبالإضافة إلى هذا المعرض القارئ سيسعى المركز إلى تنظيم معارض ظرفية حول مواضيع محددة وذلك إنطلاقاً مما سيتجمع لديه من آلات ومن إمكانات التبادل مع المتاحف المختصة العربية والأجنبية والمتاحف الوطنية التي تملك مجموعات آلات موسيقية مثل متحف قرطاج وباردو .



زكرة أو زرنة .  
خشب مطلي ونحاس . من الآلات المصاحبة للرقصات والأغاني الشعبية .



دربوكة حضرية .

طار محلّي بمسامير نحاسية .  
إحدى آلات التخت التقليدي التونسي .

**النجمة**  
**الموسيقى**  
**العربية والمتوسطية**

ENNEJMA EZZAHRA



عود تونسي ويطلق عليه أيضاً تسمية عود "عربي".



ریاب مع قوسه .  
من مجموعه آلات البارون دیر لانجی .

مركز المؤمنين  
العربية والمؤمنية

ENNEJMA EZZAHRA



قمبري ، من آلات موسيقى السطنبالي .



كركتو  
من آلات موسيقى  
السطنبالي .

مركز الموسيقى  
العربية والمتعددة

30

ENNEJMA EZZAHRA



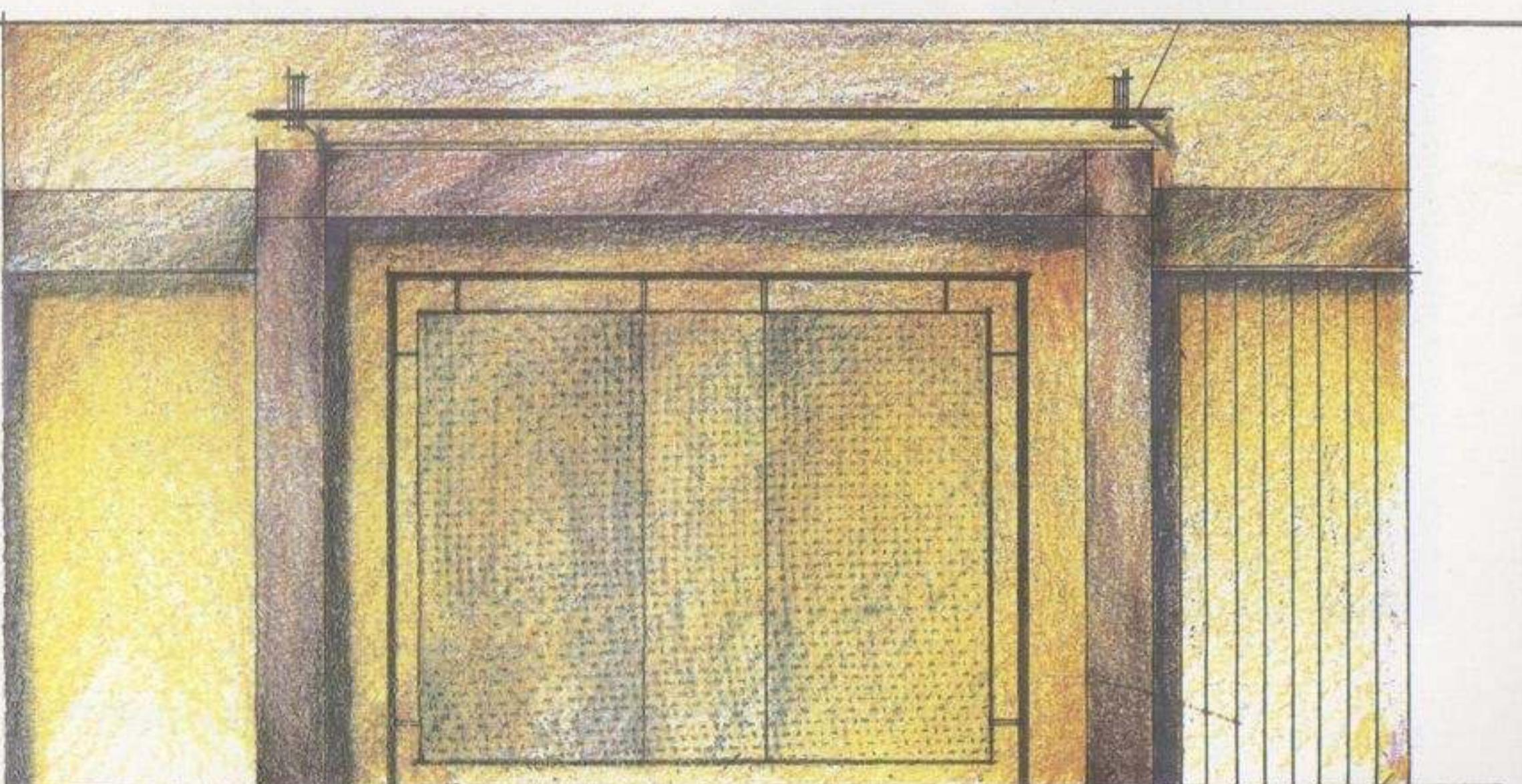
سکستہ۔

كمنجة.

النجم  
الزاهرا



خزانات عرض الآلات الموسيقية - تصميم أولي .



مأطورة للعرض - تصميم أولي .

**مركز الموسيقى  
العربية والمنطقة**

# الخزينة الوطية للتسجيلات الصوتية

ليست محاولات إنقاذ التراث الموسيقي الوطني من التلاشي والنسيان وليدة الأمس . فقد عرف تاريخ تونس المعاصر محاولات عديدة لوضع حدّ لمصادرة الذاكرة الموسيقية الجماعية ، إذ يعتبر إنشاء المعهد الرشيدى سنة 1934 أبرز محاولة وهو من النتائج الإيجابية لتوصيات مؤتمر الموسيقى العربية المنعقد بالقاهرة سنة 1932 .

إن إحداث مركز الموسيقى العربية والمتوسطية عموما والخزينة الوطنية للتسجيلات الصوتية خصوصا يندرج ضمن هذا المسار . ومع ذلك فإن إنشاء هذه الخزينة يمثل في ذات الوقت "قطيعة" مع ما سبق وتغييرا نوعيا في التعامل مع التراث نأمل أن يكون جوهريا ونهائيا .

وإن بدا إلى حد الآن من المسلمات إسناد مهمة صيانة التراث الموسيقي الوطني إلى الموسيقيين (ملحنين ومعندين) فإنهم غالبا ما يجدون أنفسهم في وضع غير مريح هو وضع "الطرف والحكم" ، لا يوقفون في معظم الحالات في التخلص من المنحى الذاتي في إصدار أحكامهم باعتبار أنهم يقومون أعمالاً مبدعين آخرين إضافة إلى افتقار هؤلاء إلى جملة الأدوات العلمية والتقنية الضرورية لمعالجة الموروث الشمين الذي تركه الألاف .

وهنا تكمن أهمية الإضافة النوعية والجوهرية التي ستسعى الخزينة الوطنية للتسجيلات الصوتية إلى تحقيقها والدور الهام الذي سيقوم به المؤتّق لامتلاكه أدوات عمل هي أخلاقيات المهنة ومعرفته الدقيقة للعلوم المكتبة . إذ يحرص المؤتّق على الالتزام بالحياد التام حيال الوثيقة التي يتولّى معالجتها دون إصدار أي حكم تقويمي على محتواها وترك المجال أمام المختصين من علماء موسيقى ومؤرخين ونقاد لإبداء بآرائهم عن قيمة الوثائق المحفوظة في الخزينة الوطنية للتسجيلات الصوتية .

أما المؤتّق فيجب أن يظل ديدنه الجمع والحفظ أولا وأخيرا مع الحرص على الشمولية . بعد ذلك يأتي دور الخبرة والمعرفة . فالموتّق يملك جملة من الأدوات العلمية مثل قواعد التصنيف ، ودقة استعمال الألفاظ والقدرة على التحكّم في المفاهيم مما يكسب عمله في التعامل مع الوثائق الصوتية الفعالية والجدوى المطلوبتين وتحقيق له إضفاء قيمة غير متوقعة للتراث الذي يتولّى توثيقه . ومن خلال إبراز قيمة التراث ومكانته ثرائه يبرز المؤتّق قيمة اختصاصه ويطرح عن نفسه صفة طالما حاول البعض إلصاقها به من كونه مجرد "مولع بالتخزين من أجل التخزين" .

حاتم الطويل

مركز المؤتمرات  
العربية والمتوسطية



تمثل مهمة الخزينة الوطنية للتسجيلات الصوتية في جمع رصيد التسجيلات الصوتية الوطنية ومعالجتها وحفظها وترميمها وبثها .

## I الجمع والمعالجة الوثائقية

### 1 - الجمع

#### أ - الإيداع الشرعي :

يعد الإيداع الشرعي الوسيلة والأداة الأكثر أهمية في عملية الجمع ويسمح هذا الترتيب القانوني الإلزامي بحفظ الذاكرة الصوتية الوطنية وصيانتها . وينص قانون الإيداع الشرعي بعد تنقيح نصه على وجوب إيداع نسختين من كل إنتاج مسجل يوضع على ذمة الجمهور لدى الخزينة الوطنية للتسجيلات الصوتية .

#### ب - الجمع الميداني :

من ضمن هيكل خزينة التسجيلات الصوتية وحدة مكلفة بتأمين التأطير الفني والعلمي لمشاريع البحث وعمليات الجمع الميداني وستولى هذه الوحدة إنطلاقا من دراسة دقيقة للوضع الراهن تحديد أولويات تدخلاتها . وستسعى هذه الوحدة إلى أن يكون عملها شموليا ومنتظما يؤدي في النهاية إلى حصيلة وافرة من التسجيلات الصوتية والمنشورات المرافقة .

#### ج - نقل الأرصدة الخارجية :

نقل أرصدة التسجيلات الصوتية التونسية التي هي بحوزة هواة جمع التسجيلات ومؤسسات الحفظ وستعمل خزينة التسجيلات الصوتية على استعادة أكبر قدر من أرصدة التسجيلات الموجودة حاليا في حوزة مؤسسات وطنية أو أجنبية مختصة في حفظ التسجيلات الصوتية . كما ستت hé le الخزينة نفس الطريقة حال هواة جمع التسجيلات الصوتية من الأفراد .

#### د - التبادل :

سيتيح تبادل الوثائق الصوتية الأصلية أو نسخ منها مع المؤسسات المشابهة سد الثغرات المحتملة في مجموعات الخزينة . وهكذا فإن سياسة التبادل تعتبر عنصرا مكملا للوسائل والأدوات المستخدمة لإثراء رصيد الخزينة المتنوع من التسجيلات الصوتية .

الوجه الأول.



الوجه الثاني.



نموذج اسطوانة تونسية مطبوعة.  
منتصف القرن العشرين.

**مركز المؤسيفون**  
**العربية والمنوطة**

**النسمة**

## 2 - المعالجة الوثائقية

تتوالى خزينة التسجيلات الصوتية معالجة الوثائق التي تجمعها معالجة وثائقية بالإعتماد على قواعد التصنيف والفهرسة الدولية المعمول بها حالياً . وسيتيح التكشيف العلمي للوثائق إستعادتها عبر مداخل متعددة .

وستكون مختلف عمليات المعالجة الوثائقية من تصنيف وتكتشيف وبحث وثائيق آلية تعتمد على الحاسوب مما يضفي عليها في نفس الوقت السرعة والفعالية . وبفضل قاعدة البيانات التي ستتشكل خزينة التسجيلات الصوتية سيكون بالإمكان الوقوف على حجم الرصيد الوثائقي الصوتي الوطني في مدة وجيزة للغاية .

## II الحفظ والترميم :

### 1 - الحفظ

يتم حفظ الوثائق الصوتية التي يقع جمعها في أفضل الظروف من حيث درجة الحرارة والرطوبة والهواء الحالي من الغبار وغيرها مع توفير أقصى تدابير الحماية لها .



الموسيقيون التونسيون المشاركون في مؤتمر الموسيقى العربية . القاهرة 28 مارس - 3 أبريل 1932 .  
خمس العاتي (نفرات) ، خميس اليوفان (عود) ، محمد غانم (رباب) ، على بن عرفة (طار) ، محمد بلال (غناء) .



صورة للفنان أحمد الوافي .  
رسم للبارون ديرلانجي .

مركز المؤسفة  
العربية والمنوطة  
**انطرباء**  
ENNEJMA EZZAHRA

### 3- إبراز القيمة والبث

يجب أن لا يكون جمع الوثائق الصوتية التونسية وحفظها بأي حال من الأحوال هدفا بحد ذاته وأن لا تتحول مهمة الخزينة الوطنية للتسجيلات الصوتية إلى مهمة تحنيط للتراث الموسيقي التونسي . ومع السهر على احترام وصيانة حقوق المؤلفين المتعلقة بالملكية الأدبية والفنية وبالاستنساخ الميكانيكي للوثائق الصوتية فإن الخزينة الوطنية للتسجيلات الصوتية ستحرص على إعطاء نفس جديد لهذا التراث وإعادة تنشيط ذاكرة كثيرا ما اعتراها الوهن وذلك عن طريق عمليات النشر أو إعادة النشر على أوعية صوتية يعتمد عليها وكذلك عن طريق إتاحة إمكانيات الاستماع إلى الوثائق المسجلة على عين المكان وعن طريق برنامج مناسب للإصدارات والمطبوعات .

### أ- قاعة الإستماع :

بفضل حجيرات الاستماع المتوفرة في هذه القاعة سيتمكن الباحثون والدارسون وغيرهم من المختصين والمهتمين بعلم الموسيقى من الإطلاع على كل الوثائق الصوتية التي يحتوي عليها رصيد الخزينة . وسيكون طاقم المؤثثين المختصين والأدوات المعلوماتية في خدمة هؤلاء

الباحثين لتسهيل عملهم ومساعدتهم على نفض الغبار عن التراث الموسيقي الوطني وإعادة إبرازه .

### ب- نشر وإعادة نشر التسجيلات الصوتية :

ستكون مهمة نشر أو إعادة نشر التراث الموسيقي التونسي من ضمن المهام الرئيسية للخزينة الوطنية للتسجيلات الصوتية على أن هذا الهيكل لن يكون بأي حال مؤسسة ذات أهداف تجارية وربحية . وعليه فإن كل عمليات نشر وإعادة نشر التسجيلات ستكون ذات منحى أكاديمي وعلمي أولا وقبل كل شيء .

### ج- الإصدارات :

لن تقتصر عملية إعادة الإعتبار لرصيد التسجيلات الصوتية التونسية وإبراز قيمتها الحقيقة على نشر هذه التسجيلات أو إعادة نشرها بل ستشمل أيضا على إصدار مجموعة من المنشورات المكتوبة المصاحبة المتنوعة مثل سجل التسجيلات الصوتية التونسية (الفونوغرافيا الوطنية) وفهارس التسجيلات والمخترارات . وستسعى الخزينة الوطنية للتسجيلات الصوتية إلى وضع عمليات الإصدار والنشر هذه في إطارها التاريخي والعلمي الموسيقي مع إبراز أبعادها التراثية الحقيقة .

## المكتبة المتعددة

تسعى المكتبة المتعددة لمركز الموسيقى العربية والمتوسطية ، إلى أن تكون مرآة تعكس ما يجري في عالم الموسيقى المتحول والمتغير باستمرار ، وهي تؤدي دورا حيويا ومكملا لأدوار بقية أقسام المركز يتمثل في تنظيم و توفير وirth المعلومات المتخصصة في الحقل الموسيقي بصرف النظر عن الأوعية التي تحملها وأشكال التعبير التي تتخذها .

# النبراء

## مركز المؤتمرات العربية والمؤتمرات الدولية

الموسيقى العربية والمتوسطية نشر مطبوعات دورية على شكل أدلة وفهارس ونشرات بييليوغرافية تسلط الضوء على مواضيع محددة في المجال الموسيقي أو على مشاهير الفنانين والأحداث البارزة المسجلة في الحقل الموسيقي إن على الصعيد الوطني أو العالمي .

ويفضل رصيدها من التسجيلات الصوتية على أسطوانات أو أشرطة والمعدات السمعية والبصرية ستكون المكتبة المتعددة لمركز الموسيقى العربية والمتوسطية قادرة على الإستجابة إلى حاجيات المستفيدين في هذا المجال وذلك من خلال توفير حيز "مطالعة" للوثائق غير المكتوبة مثل الأسطوانات بنوعيها التقليدي و "الليزر" والوثائق المصورة بتصنيفها المتحرك والثابت التي تهتم بالحقل الموسيقي .

وتعنى المكتبة المتعددة لمركز إلى أن تكون مركز توثيق ومعلومات وإتصال متعددة الأوعية ، في خدمة المستفيدين والباحثين لإطلاعهم على ما يصدر في هذا الحقل المعرفي في النطاقين العربي والدولي .

ولتحقيق هذه الأغراض ستعمل المكتبة المتعددة على تكوين رصيد من الكتب والدوريات والمدونات والتسجيلات الموسيقية والوثائق السمعية والبصرية مثل الصورة الشمسية وأشرطة الفيديو والأشرطة السمعية وأسطوانات بمختلف أصنافها .

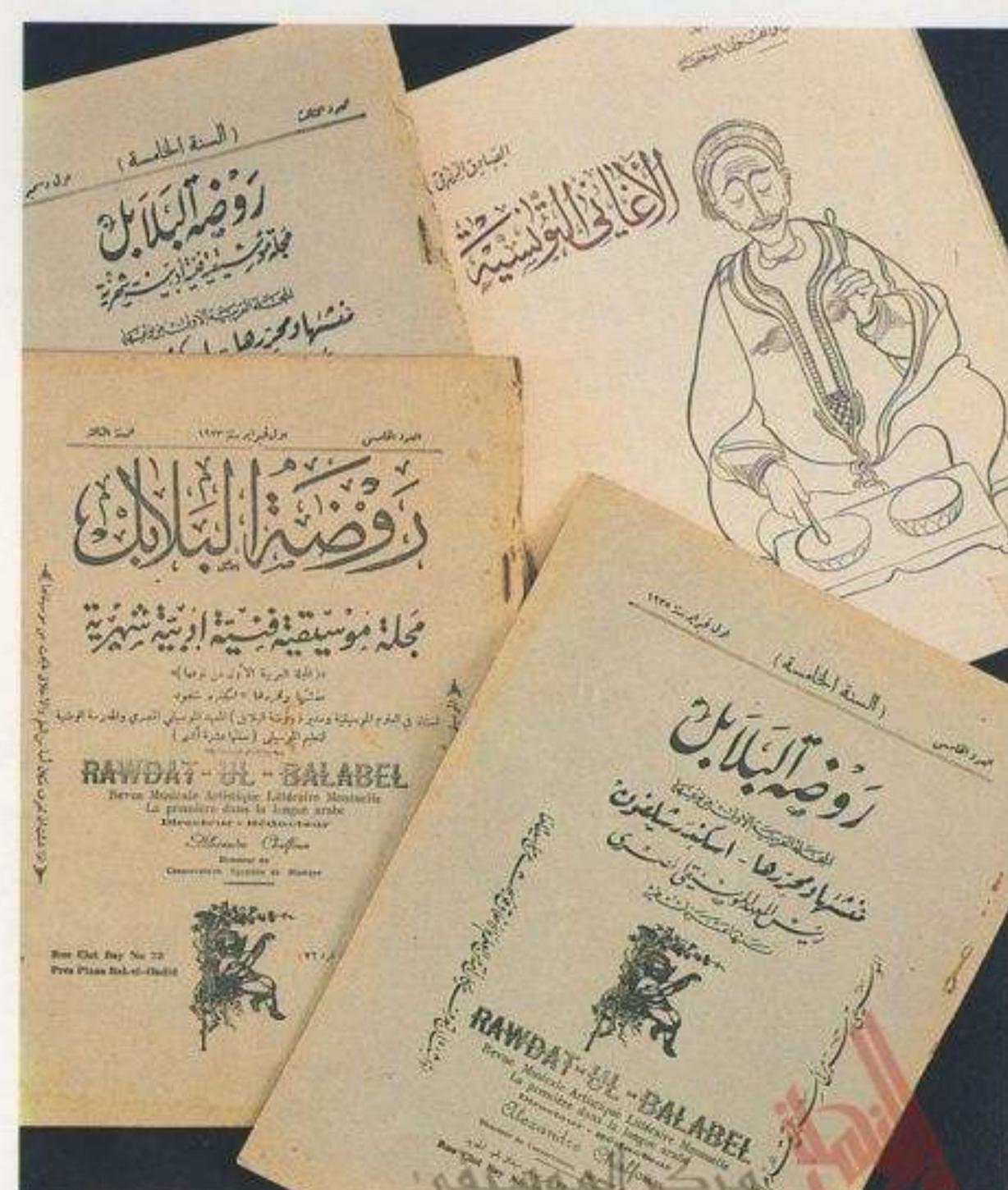
وستضع هذه المكتبة المتعددة على ذمة روادها سواء كانوا من ذوي الإختصاص أو من عامة المستفيدين كلّ ما قد يحتاجون إليه من مراجع وأدوات بييليوغرافية تتعلق بالإنتاج الموسيقي والمؤلفات والمصنفات ذات العلاقة بالموسيقى وبالفنون بصورة عامة .

وستشمل المقتنيات المتنوعة لهذه المكتبة المتعددة على كل البحوث والدراسات التي تعدد في حقل علم الموسيقى وفروع المعرفة وحقول البحث المتصلة به، مثل علم دراسة الأعراق البشرية إنطلاقاً من موسيقاها وعلم تصميم وصناعة الآلات الموسيقية ومناهج تدريس الموسيقى وكذلك كلّ أوجه التجديد النظرية والتطبيقية المتميزة في هذه المجالات .

وعلاوة على ذلك ستتولى المكتبة المتعددة لمركز



أوعية مختلفة لايصال المعلومة الموسيقية .



العربية والمتوسطية

## قسم الدراسات والبحوث

تمثل المهمة الرئيسية لقسم الدراسات والبحوث التابع لمركز الموسيقى العربية والمتوسطية في الإرتقاء بالتفكير حول مختلف فروع علم الموسيقى إلى مستوى البحث العلمي الحقيقي .



المرحوم صادق الرزقي (1874 - 1939).

غلاف كتاب صادق الرزقي "الأغاني التونسية".

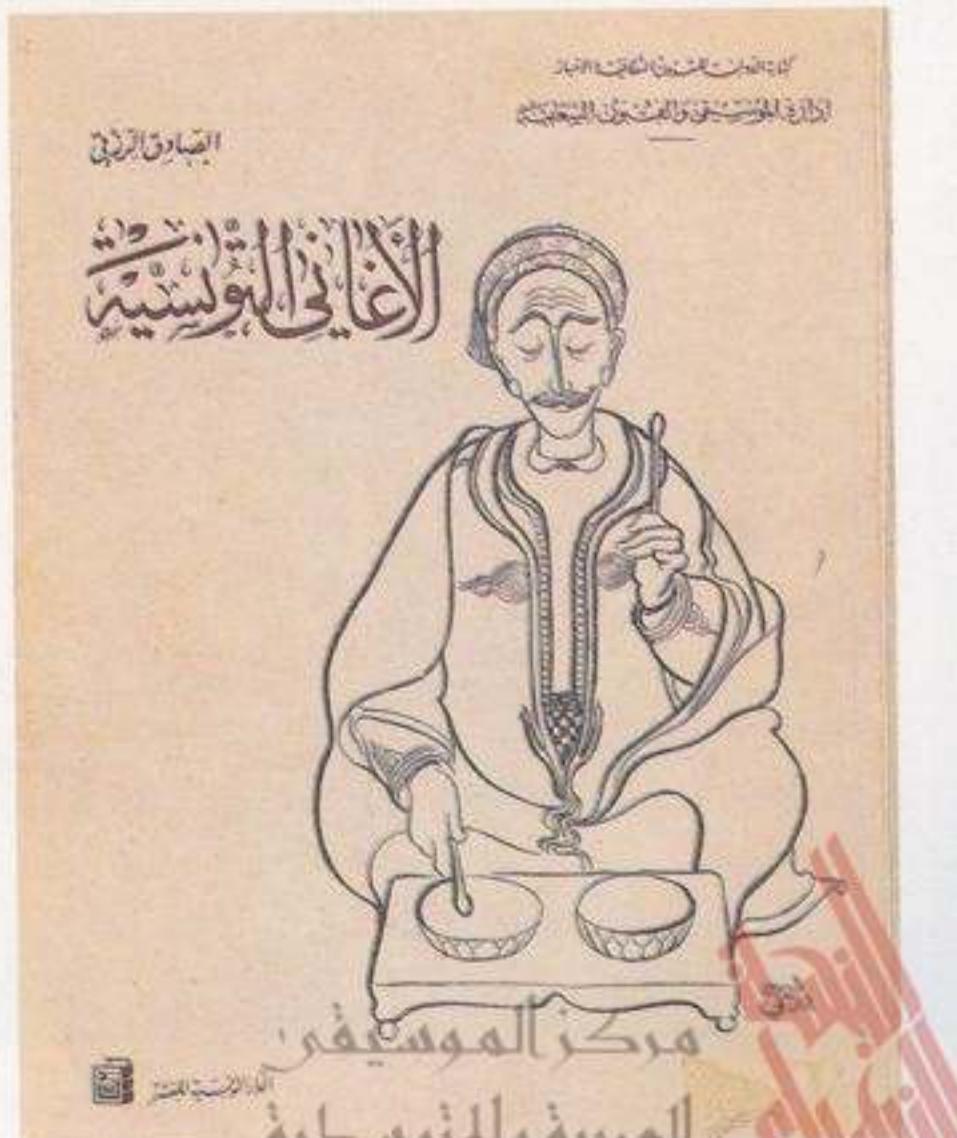
ذلك أنَّ الكتابات التي أُنجزت إلى حدَّ الآن في تونس والعالم العربي في هذا الميدان لا تتجاوز في معظمها حدود المؤلفات التبسيطية والمقالات الصحفية والتآويلات الذاتية ولا تعكس هذه الكتابات غالباً في مستوى الوصف والتحليل ، ثراء تراثنا الموسيقي وعمقه .

وسيعمل هذا القسم على النهوض بالبحوث وتطويرها في مختلف فروع العلوم الموسيقية في علاقة متنية بالتراث التونسي والعربية والمتوسطية ، كما سيوفر حيز لقاء وتفكير للطلبة والباحثين والموسيقيين يتوفّر على الوثائق والمراجع وأدوات البحث الضرورية .

وسيسعى قسم البحوث والدراسات إلى تصور وإنجاز برامج بحوث وتحقيقـات علمية ولقاءات يشارك فيها مختصون تونسيون وأجانب قصد إثراء رصيـد الوثائق المتوفـر في مختلف أوجه النشاط الموسيـقي .

ومن مهام القسم أيضاً تكوين مجموعـات عمل قـصد إنجاز أعمال محددة يتولـي المركز إدماـجها في منشوراته مثل القواـمـيس المختـصـة والدرـاسـات والموسـوعـات والبحـوث المـهـتمـة بـمناهـج تـدـريـس الآـلات الموـسيـقـية . . . .

وسيحرص قسم الدراسات في نشاطـاته وبرامـجه عـلـى إقـامـة عـلـاقـات توـاصلـ حـيـة مع بـقـية أـقـسـامـ المـرـكـزـ .



# قسم التشبيط والبرجة

هل يمكن للإبداع أن يكسر قيود الإطار المؤسساتي ويتجاوز متطلباته  
وضغوطاته؟

لأول وهلة يمكن أن نعتقد بأن ذلك ممكن . . .

صحيح أنه لا يمكن أن نتغافل كلما تعلق الأمر بالخلق وبالإبداع عن أهمية عدد من العوامل المحددة في كل عملية إبداعية ومنها بصمة الفرد المبدع وحرسه وما تولده مفاجآت اللقاء بما هو ممكّن . . ولكن ألم تتحقق كل الإنتصارات التي كسبها الفكر الحر والخلق خارج الأطر المؤسساتية التي طالما اعتبرت الحيز الذي تتجلى فيه الحقائق المسلم بها.

ومشروعنا الذي نحن بصدده يسعى إلى إقامة حوار وتفاعل متواصل بين التجارب المختلفة وإرساء تيار غير منقطع من التبادل والتنافذ سواء كان ذلك من حيث الأسلوب أو الخطاب مع الحرص الدائم على عدم إنقطاع حبل التفكير المعمق وتفادي الحلول الظرفية والأنانية.

هكذا تبني التجربة المستقبلية.

فهل سيتجند لها ما يكفي من العزائم الصادقة؟

أنور براهم  
مؤلف موسيقي

وغيرها قصد تشجيع التبادل بين مختلف الموسيقات وتطوير الإتجاهات الإبداعية التجديدية مع الحفاظ على قدم راسخة في التراث .

- تنظيم لقاءات وندوات ودورات دراسية حول مختلف المواضيع المبرمجة والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها مركز الموسيقى العربية والمتوسطية في مختلف مجالات البحث (حفظ التسجيلات الصوتية ، علم الموسيقى والتربية الموسيقية ونشر التراث الموسيقي) .

- تنظيم نشاطات موسيقية في إطار قصر البارون أو خارجه يشارك فيها موسقيون من مختلف الأفاق والمشارب .

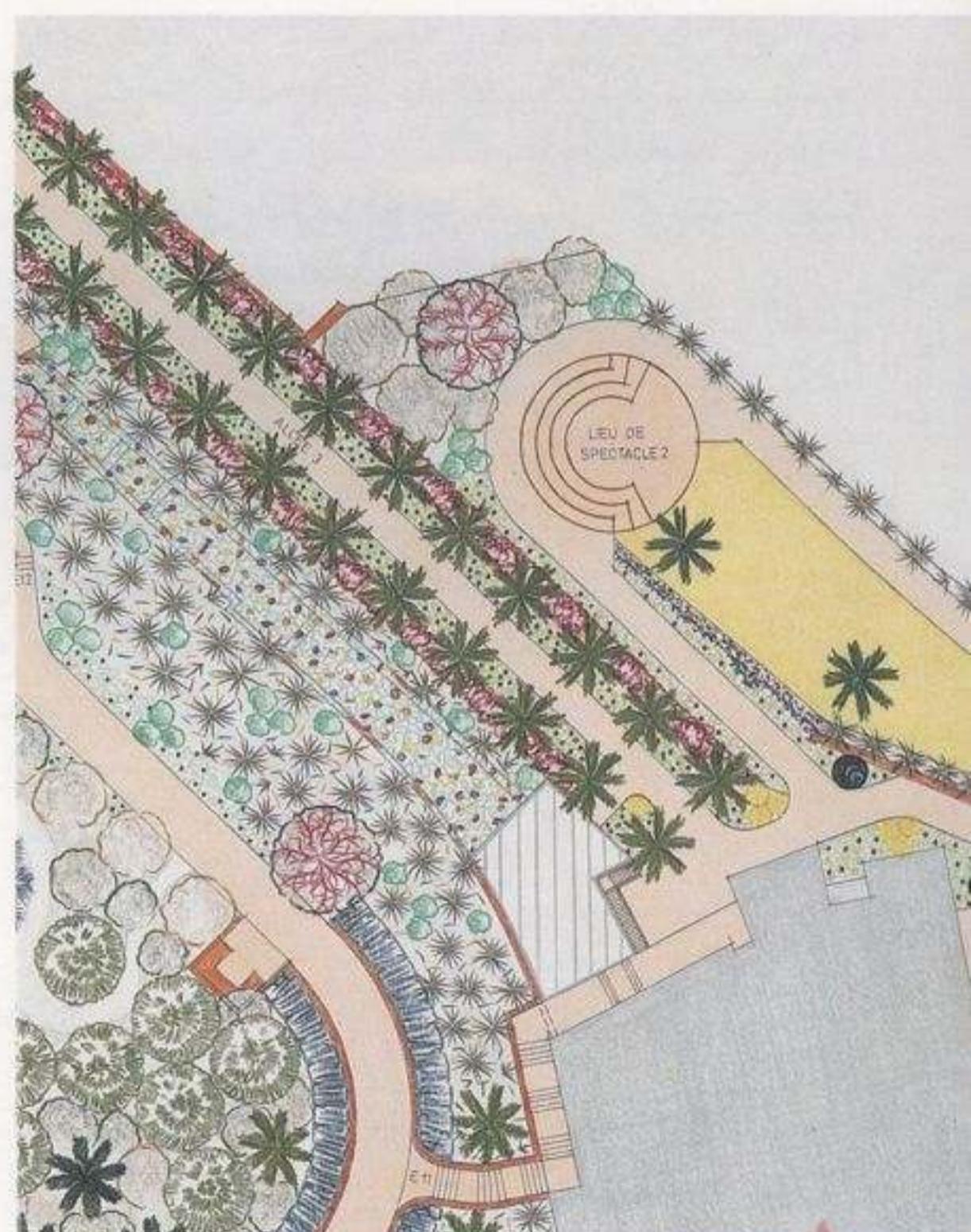
- تنسيط ورشة تجريبية لصنع الآلات الموسيقية .

أحدث قسم التنسيط والبرمجة بهدف تحقيق الإمكانيات العديدة التي تتيحها فضاءات دار البارون ديرلانجي في مجال التنسيط الثقافي وذلك من خلال إحياء التقاليد الثقافية التي عرفتها هذه الدار التي كانت في يوم من الأيام قبلة للموسيقيين وعلماء الموسيقى ورجال الأدب والفن وأصحاب المهارات من الحرفيين .

كما سيعمل هذا القسم على أن تستعيد هذه الدار مكانتها باعتبارها حيّاً متميّزاً للإستماع إلى الآثار الموسيقية العربية العالمية .

وستوكل إلى هذا القسم المهام التالية :

- تنظيم لقاءات بين الملحنين والموسيقيين ومؤديي الأغاني التقليدية والحديثة في البلدان العربية والمتوسطية



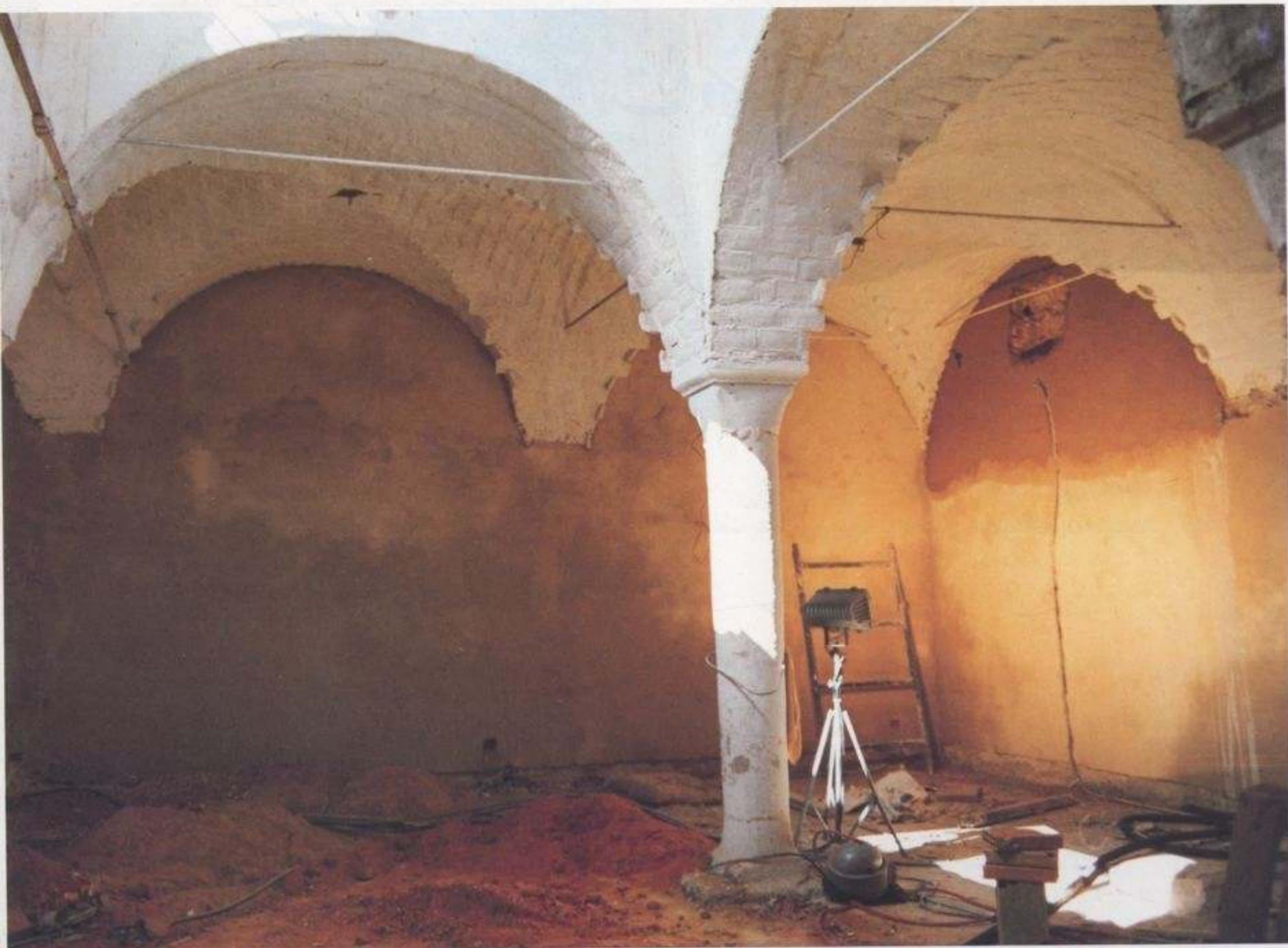
تهيئة حدائق النجمة الزهراء لاستيعاب أحياز تنشيطية .

تخطيط معماري الحدائق جلال عبد الكافي .

**مركز المؤتمرات  
العربية والمتوسطية**

# ورشة صنع الآلات الموسيقية

تعمل ورشة صنع الآلات الموسيقية وفق محورين أساسين : أولهما نظري يقوم على البحث والدراسة وثانيهما تطبيقي عملي حيث ستكون في الوقت ذاته خلية للدراسات والبحوث في علم الآلات الموسيقية وطرق صنع الآلات التقليدية وهيكلها لتطبيق ما تتوصل إليه هذه البحوث والدراسات . ويتضمن الجانب التطبيقي من نشاطات الورشة صيانة وإصلاح وصنع الآلات لأغراض تجريبية وتربيوية وكذلك لإعادة الإعتبار لفنون الصنع المتوارثة وإحيائها .



أشغال تهيئة ورشة صنع الآلات الموسيقية .  
التجمة الزهراء .

وستكون ورشة صنع الآلات الموسيقية مرتبطة بقسم البرمجة والتنشيط كما ستكون وثيقة الصلة بالقسم المتحفي وقسم الدراسات والبحوث وذلك عبر وضع برامج تتعلق بالجانب التربوي والمهني لصنع الآلات الموسيقية (نشر طرق تعليم العزف على الآلات والنهوض بقطاع صناعتها) .

وستعهد إلى ورشة صنع الآلات الموسيقية مهام تنشيطية مثل تنظيم معارض ومسابقات في صنع الآلات التقليدية العربية .

وتعمل الورشة أيضا على إحداث بنك معلومات بالإعتماد على التقنيات المعلوماتية ، بهدف تجميع البيانات الفنية والتاريخية حول صنع الآلات الموسيقية العربية .

وتعمل ورشة العود على إنجاز المهام التالية :

- ترميم الآلات التي يقتنيها مركز الموسيقى العربية والمتوسطية إذا ما دعت الحاجة إلى ذلك .

- صنع الآلات الموسيقية المتداولة أو المهددة بالإندثار، وذلك باتباع طريقة علمية تقوم على تجميع كل البيانات الدقيقة حول طريقة صنع هذه الآلات من مقاسات ومواد



بعض الآلات الموسيقية من مجموعة البارون ديرلانجي . أعمال صيانة واصلاح .

كما ستقوم الورشة بالإشتراك مع قسم التنشيط والبرمجة وقسم الدراسات والبحوث ببحث ودراسة المشاكل التي تعترض مهنة صنع الآلات الموسيقية وذلك من خلال إقامة حوار مستمر مع المهنيين .

وستنظم الورشة بانتظام وبالتعاون مع قسم التنشيط والبرمجة أيام دراسية الهدف منها إشعار الجمهور العريض بأهمية هذا النشاط الذي وإن كان تقليديا فإن له ركائز علمية ومواصفات دقيقة .

وتشمل برامج تنشيط ورشة صنع الآلات الموسيقية النقاط التالية :

- تنظيم معارض تبيّن مختلف مراحل صنع آلة موسيقية معينة .
- المشاركة في صالونات الآلات الموسيقية على المستوى العربي والعالمي وربط علاقات مع مختلف المنظمات العربية والعالمية التي تهتم بصنع الآلات الموسيقية وذلك بهدف تبادل التجارب والخبرات .
- نشر دليل يبسّط تقنيات صنع الآلات الموسيقية العربية .

# الحفل

في إطار ترميم قصر النجمة الزهراء وتحوبله إلى مركز للموسيقى العربية والمتوسطية شرع في إعادة تهيئة حدائق القصر كي تعود إلى سالف بعدها وتتلاءم من جهة أخرى مع متطلبات أنشطة المركز .

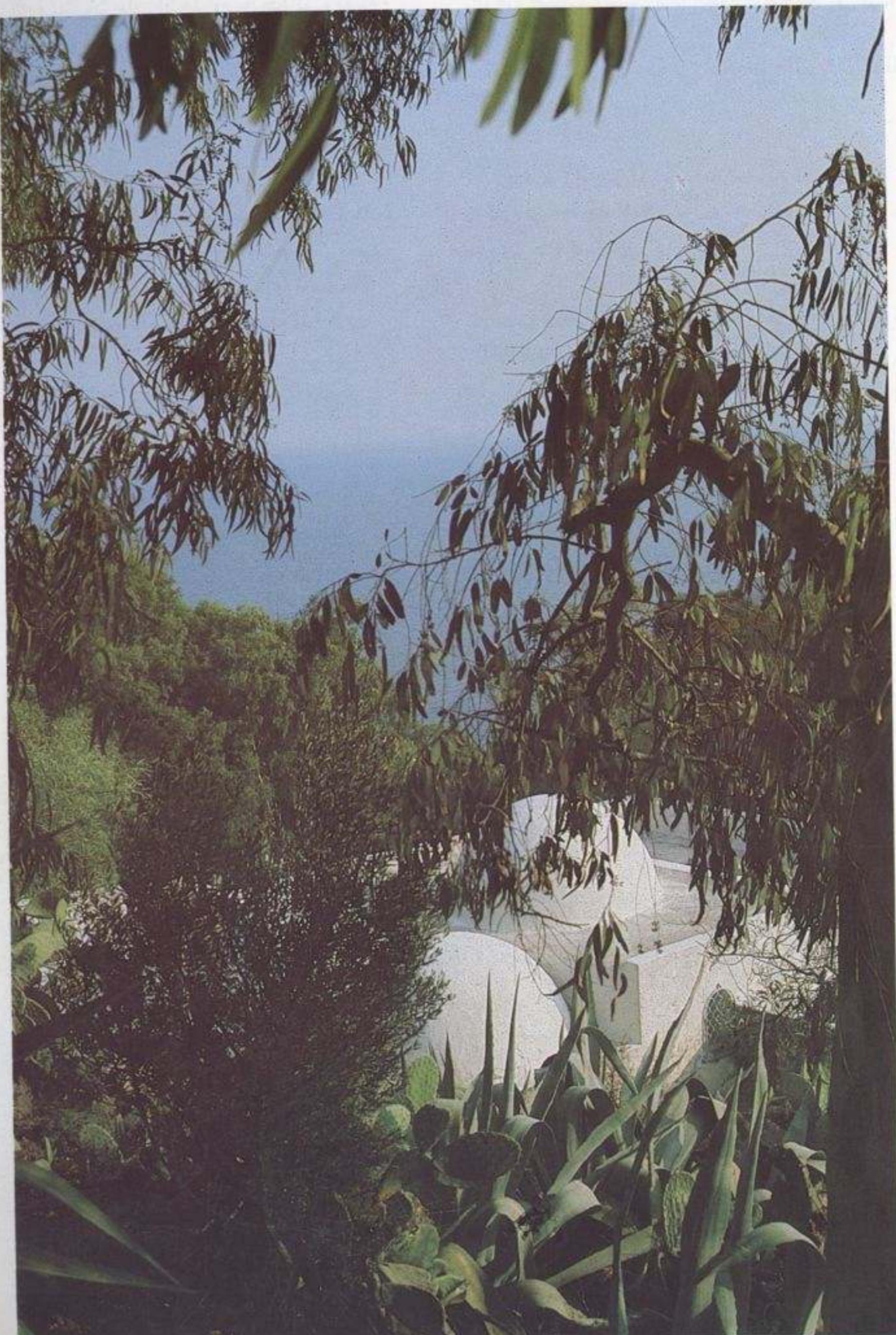
تبلغ مساحة قطعة الأرض التي أقيمت عليها القصر الخمسة هكتارات تقريريا ، وقد أنشئت الحدائق على ثلاث مستويات في حين هيّء الجزء الواقع على أرض وعرة على شكل مسالك للتنزه .

وتعود تهيئة مختلف حدائق القصر إلى العشرينات من هذا القرن ويكتسي بعضها طابعاً خاصاً مثل الحديقة الفارسية والحدائق الأندلسية . . .

وقد تواصلت العناية بهذه الحدائق إلى حدود السبعينيات إذ كان يعمل بها ما يزيد عن عشرة بستانيين ومنذ ذلك التاريخ لم تحظ إلا بمقدار محدود من الصيانة . أما بقية الأرض الوعرة والتي تتوصل إلى البحر فإنها تتماثل من حيث المغروسات مع الغطاء النباتي لهضبة سيدي أبي سعيد (سرور وكافور وصبار وأغاف...) وقد هيئت على شكل مسالك للتزهّة (مسالك غابية) ولكنها لم تحظ بأية عناية منذ ما يزيد عن العشرين سنة .



منظر من الحديقة الاندلسية وجزء من قرية سيدى أبي سعيد.



منظر من الحديقة.  
النجمة الزهراء.

النجمة  
الزهراء  
مركز الموسيقى  
العربية والمتوفّطة  
ENNEJMA EZZAHRA

الزمن حسب النسق ذاته الذي كان متبعاً في أول الأمر .

- تهيئة مسالك للتزلّف في الحدائق المهيئّة وكذلك في الجزء المنحدر منها .

- تصميم وإنجاز أكشاك (للاستماع للموسيقى وللإستراحة خلال التجول) مع توفير الكراسي وغيرها من تجهيزات الحدائق .

- تهيئة أماكن تسمح بتقديم عروض قصيرة مرتجلة (لفائدة 50 متفرجاً تقريرياً) .

وسيعمل المركز مستقبلاً على الإهتمام بالحدائق وتهيئة مسرحين للهواء الطلق ومسالك زيارة مزودة بالتجهيزات الضرورية . وتمثل عناصر البرنامج الذي وضع لهذا الغرض في :

- تهيئة مسرحين للهواء الطلق : الأول على المنبسط الواقع أمام الواجهة الرئيسية للقصر ويُسع لـ 1200 مقعد تقريباً وسيكون مزوداً بتجهيزات غير ثابتة . والثاني حيز يُسع لـ 1000 مقعد تقريباً ويوجد أمام البناء المسمى "بالبلفيدير" وسيكون مزوداً بتجهيزات قابلة للتفكيك .

- تهيئة الحدائق وإصلاح الأماكن التي تضررت بفعل



منظر من الحديقة .  
النجمة الزهراء .

# قسم الصيانة والأشغال

هل يمكن للمهندس المعماري والفنى الذى يباشر عملية ترميم وتهيئة قصر البارون دير لنجي "النجمة الزهراء" إلا أن يشعر ببعض الخشية حيال إنجاز هذه المهمة وهو يعرف حرص مشيد هذه الدار الشديد على احترام خصوصيات الموقع الذى اختاره لإقامة بيته والإلتزام إلى أبعد الحدود بأصول وروح الفن المعماري العربى الإسلامى سواء من حيث الأشكال الخارجية أو من حيث توزيع الفضاءات الداخلية والزخرفة .

وهل يمكن للمهندس المعماري والفنى في الترميم إلا أن يبدي بعض التردد بالرغم من كل الثقة في قدراته وقدرات فريقه لدى مباشرة العمل في قصر النجمة الزهراء وهو الذي يعلم بأنّ باني هذا المعلم حرص على جلب أمهر الحرفيين من تونس ومن غيرها من بلدان المغرب العربي حتى تكون "النجمة الزهراء" مثلاً يحتذى ومرجعاً فيما يخصّ البناء على النمط المعماري العربى الأندلسي وزخرفته المتميزة .

وإذا كانت عملية بناء هذه التحفة المعمارية الرائعة التي استغرقت ما يربو عن العشر سنوات شكّلت مناسبة لإحياء تقاليد وتقنيات بناء وزخرفة كانت مهدّدة بالإضمحلال والتلاشي فهل يمكن لعملية الترميم الحالية التي شملت كلاً من "الإنباريات" والشبابيك الحديدية وإطار المدخل الرئيسي الحجري المنقوش إلا أن تكون مناسبة مماثلة يجدد خلالها الحرفيون الذين شاركوا في أشغال الترميم العهد مع تقاليد أصبحت اليوم - أكثر من أي وقت مضى - مهدّدة بالنسيان ، فيساهمون بذلك في تنشيط وصيانة ذاكرة بصرية طغى عليها "الذوق العصري" . . .

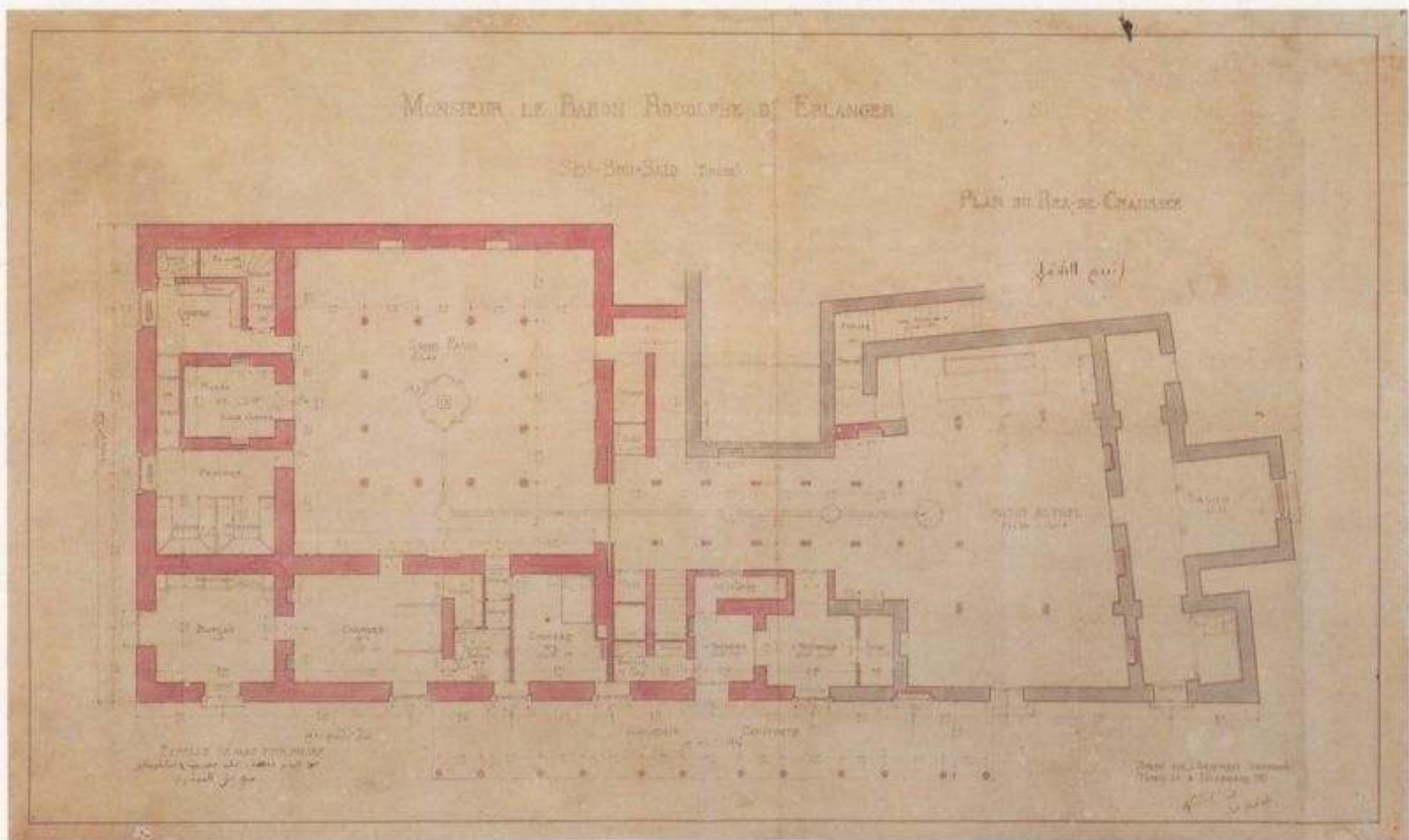
لطفي بو佐ينة

القصر وبقية عناصره والتي ستؤدي إلى فتح أبوابه للجمهور - مما يجعله يواجه ضغوطات لم يعهد لها في الماضي عندما كان ملكاً خاصاً.

وستوكل هذه المهمة الحيوية إلى قسم قائم بذاته هو  
قسم الصيانة والتعهد الذي سيعمل على أن يظل القصر -  
بعد إنجاز كل أعمال الترميم الضرورية - في حالة جيدة

يتطلب الحفاظ على قصر "النجمة الزهراء" وملحقاته وحدائقه التي تمتد على خمسة هكتارات مجهوداً دؤوباً وصيانة وتعهداً متظمين حتى تحافظ هذه الدرة من درر العمارة التونسية بونتها وبهاها.

وستكون أشغال الصيانة والتعهد المنتظمين ضرورية بالنظر إلى الوظيفة الجديدة التي أُسندت إلى



تخطيط هندسي للطابق السفلي لدار البارون ديرلانجي ١٩١١ .

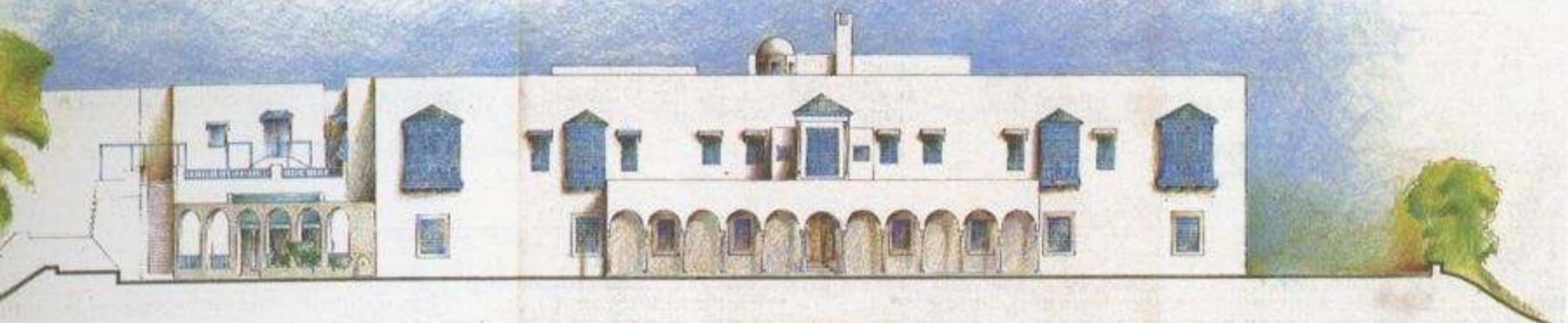
بالقصر وتجهيزاته وتصور برامج التعهد والصيانة ومتابعتها وتنفيذها وإقتراح الحلول للمشاكل التقنية التي قد تبرز مستقبلاً.

بالإضافة إلى تأمين كافة عمليات الصيانة والتعهد لمختلف تجهيزاته الفنية (من شبكات كهرباء وتسخين وتكييف ومياه وغيرها).

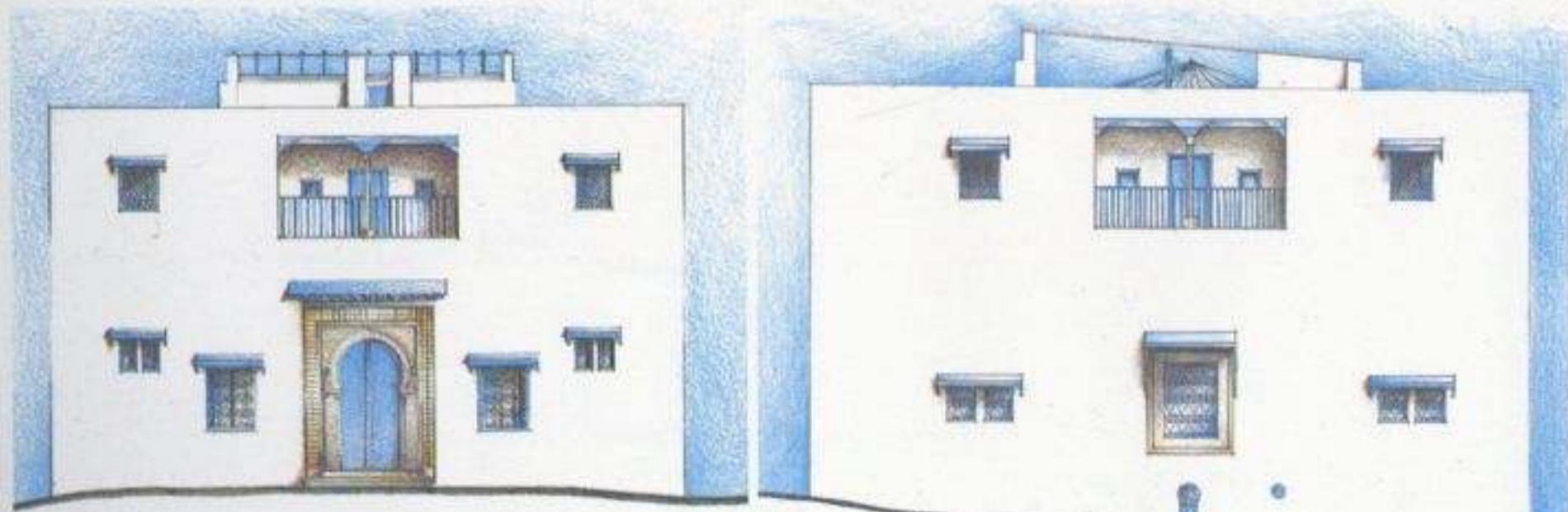
وستوكل إلى مصلحة "الدراسات" أيضاً مهمة تأمين متابعة أشغال إنشاء المباني الجديدة التي يحتاج إليها مركز الموسيقى العربية والمتوسطية لإيواء مختلف وحدات المشروع (مكتب المدير والإدارة وقسم البحوث والدراسات وقسم الصيانة وأشغال المكتبة) وسيضطلع قسم الصيانة وأشغال بفضل فريق فني مختص بالمتابعة التقنية لأنشطة المركز الفنية والعلمية من حفلات وملتقيات وندوات.

وعلادة على الفرق القارة التي ستتولى أعمال الصيانة والتعهد سيكون بإمكان القسم اللجوء، كلما دعت الضرورة إلى مؤسسات أو حرفيين مختصين لإنجاز أشغال تتطلب إختصاصا معيناً أو تكون ذات نطاق يتجاوز قدرات الفريق القار.

ويفضل مصلحة "الدراسات" التابعة له سيتولى هذا القسم إنجاز مختلف الوثائق والمخططات الهندسية المتعلقة



تخطيط لواجهة قصر النجمة الزهراء .



تخطيط لواجهة الأمامية والواجهة الجانبية للبلقدير .

٢٧

تتقديم لجنة متابعة مشروع مركز الموسيقى العربية والمتوسطية بأحرّ شكراتها إلى كلّ من ساعد على إنجاز هذا المشروع وخاصة السادة :

- يوسف الرمادي : رئيس ديوان السيد وزير الثقافة
  - عبد الرزاق قرائب الشطي : الرئيس المدير العام للوكالة القومية للتراث
  - فاروق بن ميلاد : معماري
  - علي بن مصطفى : معماري

كذلك إلى كل موظفي إدارات ومصالح وزارة الثقافة والمؤسسات التابعة لها .

تهيئة قصر البارون دير لانجي  
المعماريون : لطفي بوزويتة - فاخر الخرّاط - محمد السعدي - رؤوف الرياحي - دونيس  
لوساج - جلال عبد الكافي - إنتراح العلاقي - رجاء العوالي - ليلة الدعمي .  
الرسامون : الهادي التركي .  
الإنسارة : أحمد بنّيس .  
متولى القصر : عبد العزيز سويد .  
جمع الآلات الموسيقية : منير الهاشمي - عبد الرزاق بن عصمان - صالح الماجري - محمد  
الهادي بالأصفر .

تصميم الدليل والمتابعة الفنية : عبد الرزاق الخشين .

صور : عبد العزيز الفريخة ماعدى الصفحات 7 - 50 46 -

- 51 - 52 عبد الرزاق الخشين .

فرز الألوان : غرافي ستير .

فوتوكمبوغرافير : إيماتاكس .

طبع : سباكت

نشر : مركز الموسيقى العربية والمتوسطية 1992 .

# الجنة مثابعه مشروع

## مركز لموسيقى العربية والمتواضية

الرئيس :

علی اللوایت

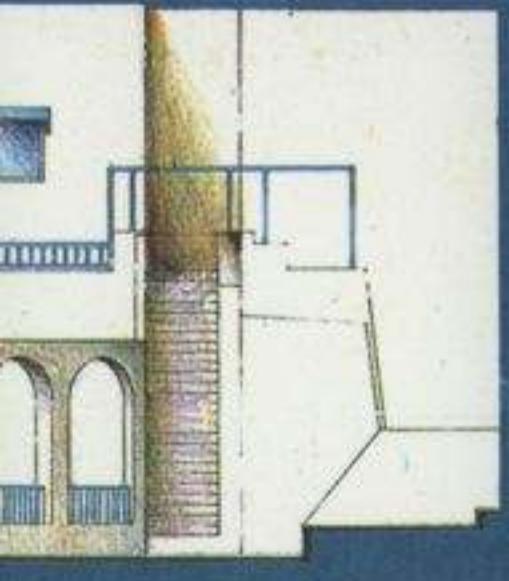
الأعضاء:

حاتم الطويل  
أنور براهم  
رشيد غريب  
لطفي بوزويتة  
محمد زبيبة



مركز المؤسفة  
العربية والمنطقة

ENNEJMA EZZAHRA



... a boat in the sea

... a boat in the sea

... a boat in the sea

LITTLE LIMA AND ZAHRA

